مهددات الأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين: دراسة ميدانية على الأزواج والزوجات مدمني الأجهزة الذكية في مدينة دكرنس

رقية محمد أحمد هلال زهري*
drrokaia2023@gmail.com

ملخص

يحاول البحث الراهن، الكشف عن مهددات الأمن الأسري، الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين، واعتمد على منهج، المسح الاجتماعي بالعينة، باستخدام أداة الاستبيان، على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من المترددين، على مكتب تسوية المنازعات الأسرية، بمحكمة الأسرة في مدينة دكرنس بمحافظة الدقهلية، ودراسة الحالة، باستخدام أداة دليل العمل الميداني، على عينة قوامها٢٠حالة من الأزواج والزوجات مدمني الأجهزة الذكية، خلصت الدراسة إلى استخدام العديد من الأجهزة الذكية يومياً، وتنوعت المواقع التي يدمنها الزوجين، ما بين مواقع عبء المعلومات، ومواقع العلاقات، ومواقع التواصل الاجتماعي، وقهر الانترنت، ومواقع الجنس، والألعاب الالكترونية، أما أسباب الإدمان الالكتروني للزوجين، تمثلت: في أسباب اجتماعية، وثقافية ونفسية واقتصادية، بينما مهددات الأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين فتمثلت: في المهدات الاجتماعية والثقافية كالتفكك الأسري، وسوء التنشئة الاجتماعية للأبناء، والانحلال الأخلاقي، والخروج على ثقافة الدين الإسلامي والمجتمع، ووجود بعض الجرائم الأسرية، والاقتصادية؛ كالبطالة ، وانخفاض مستوي الأداء في العمل، والتأخر على العمل أو فقدانه، وفقدان الكثير من الأموال، وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة، والجسدية؛ كوجود آلام متكررة في الذراع والظهر والرأس، واضطرابات في النوم، وأرق وقلق دائم، ومشاكل بالعينين، ومشاكل سوء تغذية، والنفسية؛ كالعصبية الزائدة، والعزلة الاجتماعية، والعلاج من بعض الأمراض النفسية، والكذب، والادمان على مواد الهلوسة أو المنبهة

الكلمات المفتاحية: الإدمان الالكتروني ، الأمن الأسرى، الأجهزة الذكية

* مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم التأسيسة - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

مقدمة:

تمثل الأسرة وحدة بناء المجتمع، واللبنة الأولى فى صرح بنائه، وبقدر تماسك الأسرة وترابطها تكون قوة المجتمع ولا يأتي ذلك إلا من خلال تحقيق وظائفها الأساسية لكى يتحقق الأمن الأسري بجوانبه المختلفة؛ الفكرية، والنفسية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، حتي تجعل أفراد الأسرة لديهم القدرة على مواجهة أي تحديات أو تغييرات في المجتمع .

ففي الآونة الأخيرة ظهرت العديد من التغيرات الاجتماعية والبنيوية والاقتصادية للأسرة المصرية في ظل الثورة المعلوماتية أو العصر الرقمي بتحدياته، تمثلت في التكنولوجيا الحديثة من أجهزة الكترونية واستخدامها بشكل يومي، حتي أصبح أمراً له تداعيات كبيرة، منها ما هو سلبي، ومنها ما هو عكس ذلك، بفعل الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية(الهواتف الذكية–الساعات الذكية–التاب–اللابتوب–النظارات الذكية) لجميع أفراد الأسرة، وانشغالهم عن بعضهم البعض، بسبب قضاء أوقات كبيرة قد تتعدي٣٨ساعة أسبوعياً، مما يسبب ظاهرة مجتمعية خطيرة وهي الإدمان الالكتروني للزوجين، التي تهدد الأمن الأسري .ويحاول البحث الراهن رصد مهددات الأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين.

أولاً: أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية :**

١– الانتشار السريع لظاهرة الإدمان الالكتروني في السنوات الأخيرة، نظراً للدور المحوري الذي تشكله وسائل التكنولوجيا الحديثة، وزيادة آثارها السلبية على الأسرة بأكملها، وعلى المجتمع.

٢– على الرغم من توافر العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الإدمان الالكتروني إلا أنها ركزت على الشباب والأطفال كدراسة (عباس وحميد،

والسيد، والعمار) ، والأزواج فقط كما في دراسة (وفاء عبد الستار، Baboo Mohammadi)، أما الدراسة الراهنة فقد ركزت على الزوجين معاً دون تقيد بسن أو خصائص ديموجرافيه معينة.

٣- التأكيد على المقولة النظرية الخاصة بالنظرية الحتمية التكنولوجية والتي رأت أن الوسيلة هي الرسالة وهو ما يتوافق مع البحث الراهن من حيث السعي للتأكد من إذا كان كثرة التعرض للإنترنت يؤدي للإدمان الالكتروني الذي يهدد أمن الاسرة .

- **الأهمية التطبيقية:**

١- قد تسهم نتائج البحث، في وضع البرامج والخطط، للحد من مهددات الأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني، من خلال توفير خلفية معلوماتية مهمة للمعنيين عند وضع هذه البرامج والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها توعية الأزواج والزوجات بخطورة الاستخدام السيء لوسائل التكنولوجيا الحديثة حتي الوصول لدرجة الإدمان.

٢- قد تفيد نتائج هذا البحث في محاولة الحد من ظاهرة الطلاق المبكر، والتي أكد الجهاز المركزي أن معدلات الطلاق الرسمية في محافظة الدقهلية حتى نهاية ٢٠٢١ بلغ عددها ١٦٧٤١ بمعدل ٢.٤، وهذا مؤشر للاهتمام بتوعية الأزواج على كيفية الاهتمام بالحياة الزوجية، والتغلب على الصراعات والمشاكل بينهما، حتي لا يحدث التفكك الأسري بأشكاله، وهو ما تهدف اليه مبادرة مودة في رؤية مصر ٢٠٣٠ لتوعية الشباب المقبلين على الزواج.(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مارس،٢٠٢٢)

ثانياً: مشكلة البحث:

تعاني الأسرة المصرية في ظل الثورة المعلوماتية أو العصر الرقمي من العديد من المتغيرات والتحديات، سواء كان بصورة مباشرة أو غير مباشرة، والغلو،(محمود،٢٠١٩،ص٢١) نتيجة الاحتكاك المباشر بالمجتمعات الخارجية

عامة؛(عبد الواحد، ٢٠٢٠،ص ص٣٧-٣٨) كالتحديات التي فرضتها طبيعة العصر، وظروفه متمثلة في التقنية الرقمية، حتي صارت تشكل قوام الحياة اليومية للأفراد الآن، وإن اختلف الحال من مكان إلى آخر، ومن دولة إلى أخرى، فالعصر الذي نعيش فيه، يطلق عليه العصر الرقمي، أو التكنولوجي، نظراً للطفرة التكنولوجية التي ميزته، بحيث صار الاعتماد على الوسائل التكنولوجية أمراً لا مفر منه،(محمود،٢٠١٩،ص ص٣٢-٣٣) بسبب انتشار الأجهزة الذكية، وسهولة الوصول إلى الإنترنت بشكل مستمر، حتي داخل المنزل (Abbas. A and others, 2021 ,p2) في العديد من الأسر، في المجتمع المصري، بشكل متزايد، والتي بلغت نحو٧٤% وفقاً لمسح استخدامات الاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، في الأسر،(وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،٢٠٢٢،ص٧).

وفى هذا السياق ركز "وينر" على أن هذه التغييرات في التكنولوجيا كانت لها نتائج وآثار أدت إلى ظاهرة وصفها "بانحراف تكنولوجي" حيث يبدأ الناس في الانجراف أكثر فأكثر وسط بحر من العواقب غير المتوقعة بما تؤثر علي عقل المتلقي.(زايد، ٢٠٢٠، ص٤)، حيث إنه على الرغم من فوائد استخدام الإنترنت، من تسهيل الوصول إلى المعلومات، وأغراض الترفيه، وتمكين البحث، وتلقي العلاج إلا أنه يؤدي لآثار سلبية، بسبب الاستخدامات المفرطة الخارجة عن السيطرة(Bagheria. R, and others,2023,pp1-2) كظاهرة إدمان الأزواج، والزوجات للإنترنت، التي تتزايد في الانتشار مما يهدد العلاقة بينهم،(Shamala.R,Dakshina.U,2021,p151)، حيث كثيراً ما نجد الزوجة، وهي تشتكي غياب زوجها عنها وهو في المنزل، لأنه لا يترك هاتفه الجوال من يده، أو لا يمل من الألعاب الإلكترونية التي أعدت للكبار أيضاً، وتقوم هي الأخرى بفعل نفس الشيء الذي يقوم به زوجها، من الإمساك بهاتفها الذكي، والانشغال بالإنترنت (ميكيداش&بلوقلوف،٢٠٢٠، ص٦٠)،وتكون الأجهزة الذكية، البديل،

أو السبيل لتحقيق الحاجات التي يفتقدها أحد الأزواج، في الطرف الآخر.(جعفر، ٢٠١٧،ص ص١٧٣-١٧٤)

وهذا ما أشار اليه العالم ماكلوهان في التطور التقني الذي حول التجميع إلى التفتيت لما أتاحته تقنيات الاتصال الحديثة عدداً من خدمات الاتصال المتنوعة اندمجت كلها في الشبكة العالمية مخاطبة الأفراد وتلبية رغباتهم الذاتية(فؤاد، ٢٠١٤،ص ١١٦)

ومن هنا تظهر النزاعات الزوجية، وعدم تفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، مقارنة بالأجيال السابقة، وازدياد حالات الطلاق، Bagheria. R, and others,2023,p2) وهو ما أكد الجهاز المركزى والتعبئة والإحصاء، وفقاً لبيانات ٢٠٢٠ تحدث حالة طلاق كل دقيقتين، وأوضح أن مصر تشهد ٢٤ ألف حالة طلاق أمام كل ١٠٠ حالة زواج، وكذلك عدم الرضا عن العلاقة الزوجية، والغيرة وسلوكيات المراقبة، وإقامة علاقات خارج إطار الزواج والميل إلى الخيانة الزوجية، وعدم تلبية كل من احتياجات الزوجين الجنسية والعاطفية والنفسية (Bagheria. R, and others,2023,p2) ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Baboo & Mohammadi) وخلق مستوى مرتفعًا من الإثارة النفسية، وأنماط النوم السيئة، والعزلة الاجتماعية، وعدم تناول الطعام لفترات طويلة، ومشاكل في الصحة النفسية والعقلية (Alanoud F. A and others, 2020,pp55-56)، وأكدت عليه (دراسة الهادي ورشيد)، ودراسةDavid N.G، مما يؤدي لعدم استقرار الزواج ويهدد أمن واستقرار الأسرة.(Bagheria. R, and others,2023,p2) .

وهو ما أكدت بعض الدراسات السابقة؛ كدراسة (**Pourkasmaei and others**) أن الأسرة الحديثة الديمقراطية لا يتمتع بالشعور بالأمان الأسري أكثر من الأسرة التقليدية. وأكده العالم بارسونز في النظرية البنائية الوظيفية من خلال النسق حيث عندما قد يصيبه نوع من التغير، يعرض هذا النسق إلى الانحراف، والتوترات، والضغوط الخارجية، والداخلية التي قد

يستوعبها تارة وقد يفشل في استيعابها، فيصاب بحالة من عدم الاستقرار والتوازن مما يصيب الأسرة بحالة من الانهيار والتفكك والانحلال (خريسة، ٢٠٢٣، ص١٣٤٠)

وفي ضوء ذلك يثير البحث الراهن التساؤل الآتي: وهو ما أهم مهددات الأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الإلكتروني، وما العوامل المسببة للإدمان الالكتروني بين الزوجين، وما أهم المواقع الالكترونية التي يستخدمها الزوجين باستمرار؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعي البحث إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه، رصد أهم المهددات الامن الأسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين . ينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على أهم المواقع الالكترونية التي يستخدمها الزوجين باستمرار.
٢. الكشف عن أسباب الإدمان الإلكتروني للزوجين.
٣. رصد أهم المهددات التي تواجه الأسرة، الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين.
٤. الكشف عن العلاقة بين المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في(السن– الحالة التعليمية– المهنة) واتجاه الزوجين للإدمان الالكتروني.

رابعاً: تساؤلات البحث:

يثير البحث تساؤل رئيسي مؤاداه: ما أهم المهددات الامن الأسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين؟ . وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما أهم المواقع الالكترونية التي يستخدمها الزوجين باستمرار؟
٢. ما أسباب الإدمان الإلكتروني للزوجين؟

٣. ما أهم المهددات التي تواجه الأسرة، الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين؟

٤. ما العلاقة بين المتغيرات الديموجرافيه المتمثلة في (السن–الحالة التعليمية– المهنة) واتجاه الزوجين للإدمان الالكتروني؟

خامساً: مفاهيم البحث: Concepts of the Study

١– مفهوم الإدمان الإلكتروني: Concepts of Electronic addiction

الإدمان الإلكتروني هو مصطلح يصف هؤلاء الذين يقضون على شبكة الإنترنت، وقتاً طويلاً جداً، ويصبحون معزولين عن أصدقائهم، وأسرهم ولا يبالون بأعمالهم وأخيراً يغيرون إدراكهم عن العالم من حولهم.(الزيدٌي،٢٠١٤، ص٨) **لذا عرفه البعض بأنه:** "استغراق الإنسان لكل أو معظم وقته، في التعامل مع الإنترنت، بحيث ينسى القيام بواجباته وأمور حياته العادية ويصبح هاجساً له، أينما كان ولا يستطيع الاستغناء عنه"(على،٢٠٢٠، ص ٢٥٥٣) **ويؤكد آخرون على ذلك بأنه:**" رغبة ملحة متزايدة، في قضاء أكبر وقت ممكن أمام الإنترنت، وهو نوع من البحث الحسى للمثيرات، أو النشاطات العديدة، بهدف تحقيق الإشباع، وإن كان الإنترنت غير متاح للفرد فتتأثر حالته النفسية، والسلوكية، والاجتماعية."(بله،٢٠٢١، ص١٩٥)

وعلي صعيد ذات المفهوم يشير البعض علي أنه:"الاستخدام المفرط القسري للشبكة المعلوماتية، وهو يشبه أنواع الإدمان الأخرى، كإدمان الكحوليات، والسلوك الجنسي والقمار، واضطرابات الطعام، وألعاب الفيديو"(العمار، ٢٠١٤، ص٤٠١) **ويعرف أيضاً** بأنه "هو وقت مفرط تم إنفاقه، على أنشطة مختلفة، على الإنترنت إلى حد يكون له آثار سلبية، على الجسد والصحة النفسية للمستخدم، والعلاقات الاجتماعية، والأكاديمية، والمهنية، والزوجية، ومجالات الحياة الأخرى" **ويصنف لخمسة أنواع محددة،** من إدمان الانترنت هما: الإدمان الجنسي عبر الإنترنت على غرف الدردشة للبالغين، أو

الإباحية الإلكترونية، وإدمان العلاقات السيبرانية على الصداقات عبر الإنترنت، أو الشؤون التي تحل محل مواقف الحياة الحقيقية، وصافي الإكراه على المقامرة عبر الإنترنت أو المزادات أو التجارة الوسواسيه، وتحميل المعلومات على الويب القهري تصفح، أو البحث في قواعد البيانات، وإدمان الكمبيوتر على اللعب، أو البرمجة.(Koc.M,2011,p143)

المفهوم الاجرائي للإدمان الإلكتروني: هو استخدام الزوجين المفرط للإنترنت، عن طريق الأجهزة الذكية (الهواتف الذكية- الساعات الذكية- التاب- اللابتوب- النظارة الذكية) لدرجة عدم استطاعة أحدهما، أو كلاهما الاستغناء عنه، وقضاء أكبر وقت ممكن أمامه، بشكل مرضي مما يسبب العديد من المشكلات التي تهدد الحياة الزوجية، ومن ثم أمن الاسرة ككل.

٢-مفهوم الأمن الأسري: Concepts of Family security

يعرف الأمن الأسري بأنه "عملية مخططة ومنظمة، بين أفراد الأسرة، في تفاعل إيجابي دائم بينهما، لجميع جوانب الشخصية النفسية، والاقتصادية والاجتماعية. وتتسم هذه العلاقة بالمحبة والمودة، والتعاون، والشورى، لتحقيق التماسك والاستقرار داخل الأسرة وخارجها.(البعول& الرفاعي،٢٠٢١، ص٥٣) **ويعرف أيضاً بأنه:**"الأمن الشامل لجميع جوانب حياة الأسرة، المادية والمعنوية، أي يشمل أمن الأسرة في جميع الجوانب، الحياتية، والنفسية، والمعيشية، والصحية، والثقافية، وأن تمارس حقوقياً في أمنٍ وأمان، وهذه الجوانب تشكل منظومة متكاملة، لأمن الأسرة، فأمن الأسرة عملية ديناميكية مستمرة"(الحسيني،٢٠١٦،ص١٦٨)، **كما يعرف بأنه** "حماية الأسرة من أي اعتداء، على حياة أفرادها، وممتلكاتها من أي أخطار تهددها، وأن يشعر أفراد الأسرة بالأمن والاطمئنان النفسي، والفكري والاقتصادي، من أجل ممارسة كافة حقوقهم في المجتمع، في أمن وأمان فيكون لهم دور، ومكانة في المجتمع، ولا

يشعرون بأي تهديد لكيان الأسرة، أو أحد افرادها(وهبة،٢٠٢١، ص ص ١٤-١٥)

المفهوم الاجرائي للأمن الأسري هو: حماية الزوجين والأبناء، من أي خطر يهدد الأسرة، لتحقيق الاستقرار، والطمأنينة داخل الأسرة، وخارجها، في جميع جوانب الحياة الأسرية الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية، والصحية، والنفسية.

٣-مفهوم الأجهزة الذكية: Concepts of Smart devices

تعرف الأجهزة الذكية: أنها أجهزة إلكترونية، تحتوي على وحدة المعالجة المركزية، ومستشعرات تمنحها القدرة على التفاعل مع المستخدم، تستخدم أنظمة التشغيل، لتشغيل تطبيقاتها ومن أهم مميزاتها: أنها تستخدم للاتصال والتواصل، وأداة للبحث وتشغيل التطبيقات المختلفة وتحديد المواقع عبر gps، وتحميل الكتب الإلكترونية وتسجيل ملفات الصوت والصورة، والاقتران بالأجهزة الأخرى،(المديرية العامة لتطوير المناهج،٢٠٢٠، ص٩) **وتعرف أيضاً:** بأنها "إحدى المعدات المتطورة ذات نظام تشغيل كأنظمة الحاسوب، توفر مجموعة من خدمات(الاتصال، نقل العبارات والأخبار، تبادل ملفات البرامج والنصوص التي تتضمن صور وأصوات)، وتتضمن مساحات لتثبيت البرامج والتطبيقات الإلكترونية"(العجرمي،٢٠١٩،ص٣٩).**وكذلك تعرف** بأنها:" الأجهزة الذكية هي أدوات إلكترونية تفاعلية تفهم الأوامر البسيطة التي يرسلها المستخدمون وتساعد في الأنشطة اليومية كالإلكترونيات الشخصية الصغيرة والمحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية والساعات الذكية والنظارات الذكية والالكترونيات الكبيرة من أجهزة التلفزيون والثلاجات تعتمد على العمل على بعض الشبكات وأنظمة التشغيل الحديثة للمشاركة والتفاعل عن بُعد من خلال أجهزة اخري. (Rouse.M,2015,P1)

المفهوم الاجرائي للأجهزة الذكية هو: أجهزة الكترونية تتصل بشبكات الانترنت، والشبكات الأخرى، مرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، تعمل بنظام اللمس، ويتم تشغيلها عن طريق أنظمة متطورة، مثل: الهاتف الذكي، والساعة الذكية، والنظارة الذكية، واللابتوب، والتاب، وأجهزة الكمبيوتر المتطورة بحيث يفرط في استخدامها الزوجين مما يهدد أمن الأسرة.

سادساً: التوجه النظري:

١- النظرية البنائية الوظيفية: Functional constructivist theory

يؤكد أنصار النظرية البنائية الوظيفية أن البناء الاجتماعي في حالة توازن وتماسك واعتماد متبادل بين الأجزاء وأن لكل جزء من أجزاء البناء وظيفة تساعد على استمراره واستقراره .والأسرة نسق اجتماعي تؤدي دورها من خلال تزاوج الأدوار فيما بينها بحيث تكون الأدوار مكملة لبعضها البعض ويكون النسق في حالة توازن مادام هناك توافق مما يتوقع من دور كل فرد من الآخر.

والأنساق كما يؤكد بارسونز هو نسبي أي أنه قد يصيبه نوع من التغير، مما يعرض هذا النسق إلى الانحراف، والتوترات، والضغوط الخارجية، والداخلية التي قد يستوعبها تارة وقد يفشل في استيعابها، فيصاب بحالة من عدم الاستقرار والتوازن مما يصيب الأسرة بحالة من الانهيار والتفكك والانحلال (خريسة، ٢٠٢٣، ص١٣٤٠)

مبررات استخدام النظرية البنائية الوظيفية:

- الأسرة لها وظائف أساسية تقوم بها تجاه أفرادها. وهذه الوظائف هي التي تحافظ على ترابط الأسرة وتقوية انتماء أعضائها للنسق ككل من خلال الوظائف الجزئية التي تناط بكل فرد والدور الذي يؤديه للإسهام في تحقيق الوظيفة الكلية للنسق، لذا فإن ظهور مهددات الأمن الأسري معناه وجود خلل في النظم الاجتماعية المختلفة وعجزها عن القيام بوظائفها وأدوارها

المتوقعة منها، هذا الخلل تسبب فيه الإدمان الالكتروني للزوجين والذي أثر بشكل كبير على أدوار الزوجين وحدوث اضطرابات في العلاقات الزوجية. وهو ما يتفق مع أساس النظرية البنائية الوظيفية من خلال (النسق الاجتماعي)

- التركيز على الأسباب التي تؤدي إلي الإدمان الالكتروني للزوجين، وما ينجم عنه من تهديد لأمن الأسرة الذي يهدد أمن المجتمع. وهو ما يتفق مع أساس النظرية عند بارسونز وهو (دراسة الفعل الاجتماعي).

٢- النظرية الحتمية التكنولوجية: Determinism Technological theory

تعد النظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات الحديثة، التي أظهرت الدور السوسيولوجي لوسائل الاعلام والتقنيات الاتصالية الحديثة، وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات،(فؤاد، ٢٠١٤،ص ١١٢)، أي توفير صلة سببية بين التكنولوجيا وطبيعة المجتمع، ومدى تأثر الفكر أو الفعل البشري بالعوامل التكنولوجية.(زايد، ٢٠٢٠، ص ٤) ومبتكر هذه النظرية العالم (مارشال ماكلوهان) في النصف الثاني من القرن العشرين(لبني & وعبد القادر، ٢٠١٦، ص٨٧٥)، والذي ينظر إليها على أنها تمظهر تقنيات الاتصال والاعلام في الحياة الاجتماعية حتى سمي هذا الجيل بجيل الرقمنه والتكنولوجيا، لذا ركز على أهمية الاختراعات التكنولوجية ومدي التأثير التي تحدثه في المجتمعات،(فؤاد، ٢٠١٤،ص ص ١١٢-١١٦) وعليه يصبح من الضرورة تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الاعلام لأننا بمعرفة الكيفية التي تشكل بها التكنولوجيا البيئية المحيطة بنا نستطيع أن نسيطر عليها ونتغلب على قدرتها الحتمية .

وتعتمد هذه النظرية على ثلاثة افتراضات هي :

١- **الوسيلة هي الرسالة:** تشكل وتتحكم في مقياس نشاط الناس وعلاقاتهم ببعض فهي التي تؤثر على السلوك الإنساني وتحدث التغيير،(لبني & وعبد

القادر، ٢٠١٦،ص ص٨٨٣- ٨٨٦) وتزداد خطورتها في العصر الحديث، حيث يمكن الاستحواذ علي كل الفضاء، مهيمنا على كل أبعاد الحياة الإنسانية

٢- **وسائل الاتصال هي امتداد للحواس الإنسانية:** يرى ماكلوهان أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة، وأن المخترعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات، فأي وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان، تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه.(زايد،٢٠٢٠،ص ص٤-٥)

٣- **وسائل ساخنة وباردة:** قام ماكلوهان بتقسيمها الى ساخنة وباردة ليميز بين قدرات كل وسيلة في التأثير الاجتماعي. (لبني & وعبد القادر، ٢٠١٦، ص٨٨٩)

مبررات استخدام النظرية الحتمية التكنولوجية:

- التغيير الذي يحدث في المجتمع يحدث نتيجة للمخترعات التكنولوجية الحديثة(الأجهزة الذكية) ، لذا تفسر مهددات الأمن الأسري بأنها ناجمة عن التغيير الاجتماعي والبنيوي بسبب إدمان الزوجين للأجهزة الذكية ، باعتبارها وسائل معلوماتية أو شبكية أفرزتها طبيعة العصر الرقمي والثورة الصناعية، والتي تعد مصدراً رئيسياً لاستسقاء الأنباء ووسيلة من تبادل المعلومات أو للحملات التسويقية.
- الأجهزة الذكية أصبحت تتحكم في حياة الأزواج والزوجات اليومية حتي وصلوا لدرجة الإدمان ، مما أثر بشكل كبير على علاقتهم ببعض، حيث جعلتهم يعيشون في بيئة افتراضية وتخليهم عن بيئتهم الواقعية وتخلي كلا منهم عن دوره داخل الأسرة طالما وفرت لهم ما يرغبون بتحقيقه وظهور

العديد من الظواهر والقضايا الاجتماعية التي تهدد الأمن الأسري. وهو ما يتفق مع المقولة النظرية للنظرية بأن (الوسيلة هي الرسالة).

- استخدام المواقع الالكترونية أصبحت تلعب دوراً فاعلاً في إعادة تكوين الانساق الاجتماعية ليس من خلال إحداث التغيير على مستوي العلاقات بين الزوجين وأدوارهم، والمعايير الاجتماعية التي تحكمهم فقط، وإنما أصبحت تخلق هوايات جديدة لهم وتؤثر على تفكيرهم من النواحي الاقتصادية؛ كرغبتهم في الثراء والتغلب على قلة الماديات أو الفقر باستخدام بعض المعلومات والمحتويات التي تشجع على الانحراف كمورد اقتصادي وسلعة وخدمة لرفع مستوي المعيشة أو سلوك سلوكيات غير مقبوله مجتمعياً ودينياً، والثقافية من خلال الحصول على المعلومات تزيد من وعيهم وترويجها العديد من الشائعات. وهو ما يتفق مع المقولة النظرية للنظرية بأن (وسائل الاتصال هي امتداد للحواس الانسانية)
- لم تبقي المدينة مركزاً يسعي اليه الزوجين، حيث أصبحت القري والأرياف يمكن أن تستوعب أماكن العمل الجديدة في الخدمات وغيرها مادام هناك ارتباط بشبكات الإنترنت من خلال الأجهزة الذكية مما جعلهم يجلسون فترات طويلة حتي أدمنوها. وهو ما يتفق مع المقولة النظرية للنظرية بأن (الوسيلة هي الرسالة)

سابعاً: دراسات سابقة:

أولاً: الدراسات المتصلة بالإدمان الإلكتروني:

١-دراسة الهادي ورشيد٢٠٢١والتي هدفت، إلى التعرف على التداعيات السلبية التي يسببها الاستعمال المفرط للتكنولوجيا على الأطفال، من خلال ما يستخدمونه من الأجهزة الذكية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي باستخدام عدة أدوات؛ كالاستبيان، والمقابلة، والملاحظة، على عينة من أولياء الأمور بمدينة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التداعيات السلبية تمثلت: في العزلة الاجتماعية،

وسوء الحالة النفسية، والشعور بالملل، والضجر،وقلة النوم،ومشاكل في العمود الفقري.

٢-دراسة بله ٢٠٢١ والتي هدفت، إلى تحديد العلاقة بين إدمان الزوج للإنترنت، والاغتراب الزواجي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبيان، على عينة قوامها ٢١٢ من زوجات مقيمات مع أزواجهن ويستخدم أزواجهن الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الزوج للإنترنت، والاغتراب الزواجي للزوجة بأبعاده (العزلة الزوجية، عدم الرضا عن الحياة الأسرية، ضعف القيم الأسرية).

٣-دراسة Baboo & Mohammadi 2021 والتي هدفت إلى، التحقيق في تأثير إدمان الإنترنت، على الميل إلى الخيانة الزوجية عند الأزواج في شيراز، واعتمدت على أداة الاستبيان على عينة قوامها، ٦٠مدمن للإنترنت، و٦٠ شخص عادي من المترددين، على مراكز الاستشارة بمدينة شيراز، وأظهرت النتائج وجود فرق كبير بين مدمني الإنترنت، لديهم ميل أكبر للخيانة، من الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت بشكل طبيعي.

٤-دراسة علي ٢٠٢٠ والتي هدفت، إلى التعرف على العلاقة بين مستوي الإدمان الإلكتروني لدي طلاب جامعة المنوفية، ومستوي ممارستهم للأنشطة الجامعية، واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي؛ باستخدام أداة الاستبيان، على عينة قوامها ٦٨٨ طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة، إلى أنه كلما كان مستوي الإدمان الالكتروني مرتفع، كانت درجة ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الجامعية منخفضة، ومستوي الإدمان يختلف باختلاف النوع، لصالح الذكور ونوع الكلية، لصالح الكليات النظرية، ودرجة ممارسة الطلاب، للأنشطة الجامعية تختلف باختلاف النوع، لصالح الذكور في كل الأنشطة، ماعدا النشاط الفني، والثقافي لصالح الإناث.

٥-**دراسة2020** Hesapcioglu,&Yesllova والتي هدفت إلى، التحقيق في انتشار إدمان الإنترنتIA، وتنبؤاتIA، وعلاقتها بتنمر الأقران،وإدمان الإنترنت.واعتمدت على المسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبيان، ومقياس إدمان الإنترنت على عينة قوامها١١٥٠من طلاب المدارس الثانوية في وسط مدينة موس، تركيا، وتوصلت إلى انتشار إدمان الإنترنت كان بواقع ١١.٧٪، وأن درجاتIA ترتبط سلبًا بنتائج تقدير الذات، وإيجابية معها درجات الاكتئاب، وأن الطلاب المشاركين في دورة التنمر، متوسط استخدامهم للإنترنت أعلى لدرجة الإدمان من أولئك الذين لم يشاركوا في الدورة، وأن الطلاب المتنمرين والضحية، هم أكثر عرضة للإدمان على الإنترنت.

٦-**دراسة العمار ٢٠١٤** والتي هدفت، إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة إدمان الشبكة المعلوماتية، بين طلبة جامعة دمشق، وتحديد أهم المواقع التي يترددن إليها، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام مقياس إدمان الشبكة المعلوماتية علي عينة قوامها٦٧٤طالباً وطالبة، بجامعة دمشق، وتوصلت إلى أن متوسط الجلوس أمام الشابكة المعلوماتية ٢,٧٨ درجة يومياً من أصل أربع درجات، وتصدرت المواقع الاجتماعية، من حيث نسبة المتصفحين.

٧-**دراسة David N. G 1999** والتى فحصت سلوك الإنترنت المبلغ عنه ذاتيًا، لما يقرب من١٨٠٠٠شخص،الذي أجاب على استطلاع على موقع ABCNEWS.com.ودعمت النتائج بوضوح إساءة استخدام الإنترنت، لبعض الأفراد، وتأثير التقنيات على الطريقة التي يعيشون بها، وساهمت في العديد من التأثيرات السلبية النفسية، والاجتماعية والجنسية .

ثانياً: الدراسات المتصلة بالأمن الأسري:

١-**دراسة ملكاوي وآخرون ٢٠١٩** والتي هدفت الدراسة، إلى وضع دور مقترح للأسرة، في مواجهة التحديات الاجتماعية التي تعيق الأمن الأسري، واعتمدت على المنهج المسحي التطويري، باستخدام أداة الاستبيان، على عينة قوامها١٥٠من

أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية في مدينة عمان بالأردن، وتوصلت الدراسة، إلى أن التقدير الكلي الواقع، دور الأسرة في مواجهة التحديات الاجتماعية التي تواجه الأمن الأسري، من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في واقع تعزيز التربية الأمنية، تعزى لمتغير الجنس والعمر.

٢-دراسة دبوس والشويكي ٢٠١٩ والتي هدفت، إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الأسرة الفلسطينية، في عصر العولمة، وعلاقتها بالأمن الأسري، من وجهة نظر أفراد المجتمع الفلسطيني، في محافظة نابلس، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، باستخدام أداة الاستبيان على عينة قوامها٧٤٠مفردة، وتوصلت الدراسة، إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة شيوع المشكلات التي تواجه الأسرة الفلسطينية في العولمة ودرجة الأمن الأسري، ووجود علاقة ارتباطية بين درجة المشكلات، التي تواجه الأسرة الفلسطينية في عصر العولمة، تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وفي متغير مكان السكن لصالح سكان القرية.

٣-دراسة Pourkasmaei and others 2013 والتي هدفت، إلى النظر في توزيع هيكل الأسرة، والتفاعل النوعي بينهم وبين الأطفال، والشعور بالأمان وتأثير النشاط الجنسي فيما يتعلق ببنية الأسرة، واستخدمت هذه الدراسة مقابلات الاستطلاع، وأداة الاستبيان على عينة قوامها٦١٠ رجل وامرأة، من سكان مقاطعة زنجان، وتوصلت الدراسة، إلى أن الأسرة التقليدية تتمتع بالشعور بالأمان أكثر من الأسرة الديمقراطية، والشعور بأمن المرأة في الأسرة الحديثة والتقليدية، أقل من الرجل، وكذلك المرأة في الأسرة الحديثة، أقل مما تتمتع به الأسرة التقليدية من شعور بالأمان.

ويتضح من العرض السابق، للدراسات السابقة العربية والأجنبية: أنها لا توجد دراسة جمعت بين مهددات الأمن الأسري، والإدمان الالكتروني للزوجين، فالجزء الأول من الدراسات ركز على الإدمان الالكتروني، فتناولت بعض الدراسات

السابقة فئة الطلاب في المراحل المختلفة؛ كدراسة عباس وحميد، والسيد،والعمار،أما البعض الآخر،تناولت فئة الزوج فقط كدراسة وفاء عبد الستار،أما الجزء الثاني فتناول الأمن الأسري كدراسة فايز، Pourkasmaei and other، وطالب ونورالدين.

وفيما يتعلق بالمعالجة المنهجية: فقد تنوعت أدوات الدراسات السابقة، ما بين المقابلات والاستبيان، والمقاييس. إما باستخدام أداة واحدة أو أداتين، وجميعها تختلف مع الدراسة الراهنة كونها جمعت بين أداة الاستبيان، ودليل العمل الميداني والملاحظة، وتطبيق الدراسة في محافظة الدقهلية بمدينة دكرنس. أما من **حيث النتائج:** فقد اتفقت الدراسة مع إحدى الدراسات السابقة، وهي دراسة العمار في تصدر مواقع التواصل الاجتماعي في إدمان المواقع الالكترونية، مع اختلاف عينة الدراسة، ودراسة عبد الستار في وجود العزلة الاجتماعية، ومشاكل في النوم وآلام في العمود الفقري، ودراسة Mohammadi&Baboo وجود خيانة زوجية، وأكدت دراسة David N.Gعلى أن الإدمان الالكتروني يؤثر سلباً على العلاقات الزوجية.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- **نوع البحث:** يعد البحث الراهن من البحوث الوصفية التحليلية، والذي تبني منهجية التحليل الكمي والمتمثل في أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة في جمع المادة الميدانية من بعض المترددين على مكتب تسوية المنازعات الأسرية معتمداً في ذلك على الاستبيان، كما تمت الاستعانة بالتحليل الكيفي من خلال دراسة الحالة بعقد عدد من المقابلات مع مدمني الأجهزة الذكية من المترددين، باستخدام دليل العمل الميداني.

٢- **طريقة البحث:** اعتمد البحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وطريقة دراسة الحالة.

٣- **مجتمع البحث:** تم إجراء البحث، في مكتب تسوية المنازعات الأسرية، بمحكمة الأسرة بمدينة دكرنس، التابعة لمحافظة الدقهلية، وذلك استناداً لعدة مبررات منها:

- قرب مكان إقامة الباحثة، ومعايشة بعض سكانها الذي يجمع بين الريفيين، والحضريين وملاحظتها للواقع الفعلي للمجتمع بشكل أكبر، مما يسهل عملية جمع البيانات.
- موافقة المسئولين على تطبيق الدراسة، وتوافر العينة.

٤- أدوات جمع البيانات:

أ- **استمارة الاستبيان:** طبقت على عينة قوامها (١٠٠) مفردة، واشتملت على المحاور التالية:

- أولاً: البيانات الأولية
- ثانيا: أهم المواقع التي يستخدمها الزوجين باستمرار
- ثالثاً: أسباب الإدمان الالكتروني للزوجين
- رابعاً: مهددات الأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين

ب- **دليل العمل الميداني:** طبق على ٢٠حالة (١٠ من الأزواج، و١٠ من الزوجات) تم اختيارهم من العينة السابقة، واشتملت على المحاور التالية :

- أولاً: البيانات الأولية
- ثانيا: أهم المواقع التي يستخدمها الزوجين باستمرار
- ثالثاً: أسباب الإدمان الالكتروني للزوجين
- رابعاً: مهددات الأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين

صدق الأداة وثباتها:

- تم التحقق من صدق المحتوى " الصدق المنطقي " لاستمارة استبيان الزوجين قامت الباحثة بالإطلاع علي الأدبيات والأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة. ثم تحليل هذه الأدبيات النظرية وذلك لتحديد أبعاد الدراسة. ثم تم

عرض الأداة على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورتها النهائية.

- تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استبيان الزوجين، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (١٠) مفردات من الزوجين مجتمع البحث. وبلغ معامل الثبات (٠.٨٠)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.
- **أساليب التحليل الإحصائي:**

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 29.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، وحساب قيمة كا^{٢}، ودرجات الحرية، ومستوي المعنوية.

٥- عينة البحث :

تم أخذ عينة بطريقة عمدية تكونت من (١٠٠) مفردة من المترددين على مكتب المنازعات الأسرية بمحكمة الاسرة من الجنسين (الذكور والاناث) أشخاص بينهم منازعات أسرية من واقع سجلات محكمة الاسرة بدكرنس، ثم أخد عينة منهم مكونة من (٢٠) حالة من الأزواج والزوجات مدمني الأجهزة الذكية مازال بينهم منازعات **وكانت مبررات اختيار عينة البحث الآتي:**

- أنهم أكثر الأزواج والزوجات المترددين على مكتب تسوية المنازعات الأسرية بصورة متكررة.
- أظهرت السجلات الخاصة بالمكتب أنهم من الأزواج والزوجات المترددين التى تم إستقبالهم بالمكتب نتيجة للمنازعات الأسرية بينهما بسبب إحداهما

للإدمان الالكتروني على الأجهزة الذكية، أو بسبب إدمان الطرف الآخر، أو إدمان الطرفين.

- روعي أن يكون، بعض الحالات تم فض النزاع بينهم، ولم يقع الطلاق بينهما، وحالات أخري وقع عليهم الطلاق ومازال لديهم قضايا كالنفقة والرؤية، وحالات بينهم قضايا تتعلق بالهجر والخلع .

خصائص العينة:

أ-خصائص عينة البحث المرتبطة باستمارة الاستبيان:

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة البحث تبعاً للمتغيرات الديموجرافية

المتغير	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
النوع	ذكر	٣٦	٣٦	٢
	أنثي	٦٤	٦٤	١
السن	من ٢٠ إلى ٢٥	٣٢	٣٢	٢
	من ٢٦ إلى ٣٠	١٥	١٥	٤
	من ٣١ إلى ٣٥	١٨	١٨	٣
	٣٦ فأكثر	٣٥	٣٥	١
الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	٦	٦	٥
	مؤهل متوسط	٢٥	٢٥	٢
	مؤهل فوق متوسط	٢١	٢١	٣
	مؤهل عالي	٣٥	٣٥	١
	دراسات عليا	١٣	١٣	٤
الحالة المهنية	لا يعمل	٤٤	٤٤	٢
	يعمل	٥٦	٥٦	١
نوع المهنة	قطاع حكومي	١٨	١٨	١
	القطاع الخاص	٩	٩	٣
	أعمال حرة	١١	١١	٢
	بالمعاش	٢	٢	٥
	حرفي	٢	٢	٥
	مزارع	١	١	٦
	أرزقي	٣	٣	٤
	يعمل بالخارج	١١	١١	٢
المجموع		١٠٠	١٠٠	

من خلال الجدول رقم (١) يتبين النتائج التالية:

- أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع، يوضح أن الفئة الأكبر من مدمني الأجهزة الذكية، من الزوجين تتمثل في الإناث، بواقع ٦٤% من أفراد العينة، في مقابل نسبة ٣٦% من الذكور. وهذا يشير إلي ارتفاع نسبة إدمان الزوجات للأجهزة الذكية.
- أن توزيع عينة الدراسة، تبعاً لمتغير السن، يوضح أن ٣٥% من عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية ٣٦ فأكثر، احتلوا المرتبة الأولى، وأن٣٢% من عينة الدراسة، تقع في الفئة العمرية٢٠-٢٥، وأن ١٨% من عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية٣١-٣٥، وأن ١٥% من عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية٢٦-٣٠.وهذا يدل على أن جميع الفئات العمرية يدمن الأجهزة الذكية، بينما السواد الأعظم من عينة الدراسة، عمرهم يقع في الفئة العمرية ٣٦فأكثر.
- أن توزيع عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الحالة التعليمية، يوضح أن الحاصلين على مؤهلات عليا، احتلوا المرتبة الأولي بنسبة٣٥%، تلاها الحاصلون على مؤهلات متوسطة بنسبة٢٥%، ثم الحاصلون على مؤهلات فوق متوسطة بنسبة٢١%، ثم الحاصلون على دراسات عليا، بنسبة١٣%، ثم الذين يقرؤون ويكتبون بنسبة٦%.وإن **دل** ذلك على شيء فإنما يدل على ارتفاع النسبة للحاصلين على مؤهلات عليا.
- أن توزيع عينة الدراسة، تبعاً لمتغير الحالة المهنية، يوضح أن الفئة الأكبر يعملون، بواقع ٥٦%من أفراد العينة في مقابل، نسبة ٤٤% من الذين لا يعملون.
- أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوعية المهنة، يوضح أن الذين يعملون في القطاع الحكومي، احتلوا المرتبة الأولي، بنسبة١٨%، تلاها الأعمال الحرة، بنسبة١١%، بالتساوي مع من يعملون بالخارج، ثم القطاع الخاص،بنسبة٩%، ثم الذين علي المعاش بنسبة٢%، بالتساوي مع الأرزقى، ثم مزارع بنسبة١%.

- أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد الأطفال، يوضح أن من لديهم ثلاثة أطفال، يأتي في المقدمة بنسبة ٢٦%، يليه عدم وجود أطفال، بنسبة٢٥%،ثم من لديهم طفل واحد بنسبة٢٠%، ثم طفلين١٨%،ثم من لديهم٤ أطفال فأكثر ١١%.

ب- خصائص عينة البحث المرتبطة بدليل العمل الميداني:

جدول رقم (٢) يوضح خصائص المبحوثين

الحالة	النوع	السن	المستوي التعليمي	الحالة المهنية	الاقامة	عدد الاطفال
١	أنثي	٢٣	متوسط	لا تعمل	قرية	لا يوجد
٢	أنثي	٢٣	تقرا وتكتب	لا تعمل	قرية	طفلة
٣	أنثي	٣٤	فوق العالي	تعمل/دكتورة	قرية	طفل
٤	أنثي	٤٣	عالي	تعمل	قرية	طفل
٥	أنثي	٣٤	عالي	لا تعمل	قرية	ثلاثة
٦	أنثي	٣٥	عالي	تعمل/ حر	مدينة	طفلين
٧	أنثي	٣٤	عالي	لا تعمل	قرية	ثلاثة
٨	أنثي	٣٩	عالي	تعمل /دكتورة	قرية	ثلاثة
٩	أنثي	٢٩	فوق متوسط	عمل غير رسمي	مدينة	ثلاثة
١٠	أنثي	٤٢	عالي	لا تعمل	مدينة	ثلاثة
١١	ذكر	٢٩	أمي	يعمل/سواق تكتك	قرية	طفلين
١٢	ذكر	٣٩	عالي	لا يعمل	مدينة	ثلاثة
١٣	ذكر	٤١	عالي	يعمل/ بالخارج	مدينة	طفلين
١٤	ذكر	٤٦	دبلوم	يعمل / حر	قرية	طفل
١٥	ذكر	٤٧	عالي	يعمل	قرية	ثلاثة
١٦	ذكر	٥٢	عالي	يعمل /بالخارج	مدينة	ثلاثة
١٧	ذكر	٢٨	متوسط	يعمل /بالخارج	مدينة	طفل
١٨	ذكر	٤٧	عالي	يعمل/ بالخارج	قرية	طفلين
١٩	ذكر	٥٦	فوق متوسط	يعمل /فني اشعة	قرية	ثلاثة
٢٠	ذكر	٢٧	جامعي	يعمل/ بالخارج	قرية	لا يوجد

من خلال الجدول رقم (٢) يتبين النتائج التالية:

- أن الزوجات عمرهم يقعن في سن العشرينات، والثلاثينات، والأربعينات، لكنه يرتفع في سن الثلاثينات.أما الأزواج عمرهم، يقع في سن العشرينات، والثلاثينات، والأربعينات، والخمسينات، لكنه يرتفع في سن الأربعينات.
- أن مدمني الأجهزة الذكية من الزوجات والأزواج، يوجد في مختلف المستويات التعليمية، لكنه يرتفع لذوي المؤهلات العليا.
- أن الإدمان الالكتروني، يعاني منه الأزواج والزوجات، الذين يعملون والذين لا يعملون، لكنه يرتفع لدي الذين يعملون.
- يعاني الأزواج والزوجات من الإدمان الالكتروني، في القري والمدن، لكنه يرتفع في القري. ويتفق ذلك مع ما تفسره نظرية الحتمية التكنولوجيه بأنه المدينة لم تبقي مركزاً يسعي اليه الزوجين، حيث أصبحت القري والأرياف يمكن أن تستوعب أماكن العمل الجديدة في الخدمات وغيرها مادام هناك ارتباط بشبكات الإنترنت من خلال الأجهزة الذكية مما جعلهم يجلسون فترات طويلة حتي أدمنوها .
- النسبة الأكبر من مدمني الأجهزة الذكية، كانوا ممن لديهم ثلاث أطفال.

تاسعاً: نتائج البحث ومناقشتها:

توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج :

أولا : النتائج المتعلقة بأداة استمارة الإستبيان:

١- أهم المواقع الالكترونية التي يستخدمها الزوجين باستمرار:

- هناك إجماع من عينة الدراسة بنسبة ١٠٠%، على استخدام الأجهزة الذكية، يومياً.

جدول (٣) يوضح عدد ساعات استخدم الأجهزة الذكية لعينة البحث

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	٦ ساعات	١٥	١٥
٢	٧ ساعات	١٦	١٦
٣	٩ ساعات	١٤	١٤
٤	١٠ ساعات	٢٠	٢٠
٥	١٢ ساعة	١٤	١٤
٦	١٣ ساعة	١٨	١٨
٧	١٤ ساعة	٣	٣
المجموع		١٠٠	١٠٠

يبدو من الجدول السابق رقم ٣، والخاص، بعدد ساعات استخدام الأجهزة الذكية، أن الذين يستخدمون الأجهزة الذكية بمعدل ١٠ ساعات، يأتي في المقدمة بنسبة ٢٠%، يليه الذين يستخدمنها بمعدل ١٣ ساعة بنسبة ١٨%، ثم الذين يستخدمنها بمعدل ٧ ساعات بنسبة ١٦%، ثم الذين يستخدمنها بمعدل ٦ ساعات بنسبة١٥%، ثم الذين يستخدمنها بمعدل ١٢ساعة جاءت بالتساوي مع من يستخدم مدة ٩ ساعات بنسبة ١٤%، ثم يستخدمنها بمعدل ١٤ ساعة بنسبة ٣%. ويتبين من ذلك، أن النسبة الأكبر لاستخدام الأجهزة الذكية كانت لمدة ١٠ ساعات .

جدول (٤) يوضح نوع الأجهزة الذكية المستخدمة لعينة البحث

(استجابات متعددة)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	التاب	٢٢	١٤.٨
٢	اللابتوب	١٩	١٢.٨
٣	الهاتف الذكي	٩٣	٦٢.٤
٤	الساعة الذكية	١٥	١٠
المجموع		١٤٩	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم ٤ والخاص، بنوع الأجهزة الذكية المستخدمة لعينة البحث، أن من يستخدموا الهاتف الذكي، احتلوا المرتبة الأولي بنسبة ٦٢.٤%، تلاها التاب بنسبة ١٤.٨%، ثم اللابتوب بنسبة ١٢.٨%، ثم الساعة الذكية بنسبة ١٠%.

جدول (٥) يوضح أهم المواقع التي يستخدمها باستمرار عينة البحث

(استجابات متعددة)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	عبء المعلومات	٥٩	٢٦.٢
٢	مواقع الجنس	١٦	٧.١
٣	مواقع العلاقات	٤٨	٢١.٣
٤	قهر الانترنت	٢٠	٩
٥	الالعاب الالكترونية	٣٢	١٤.٢
٦	تطبيقات	٥٠	٢٢.٢
المجموع		٢٢٥	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم ٥ والخاص، بنوع المواقع المستخدمة باستمرار لعينة الدراسة،أن عبء المعلومات، احتلوا المرتبة الأولي بنسبة ٢٦.٢%، تلاها تطبيقات(الفيس بوك/الايمو/التلجرام/ الواتساب/الماسنجر/الكاي/ الانستجرام) بنسبة ٢٢.٢%، ثم مواقع العلاقات بنسبة ٢١.٣%، ثم الألعاب الالكترونية بنسبة١٤.٢%، ثم يليه قهر الانترنت بنسبة٩%، ثم مواقع الجنس بنسبة٧.١%.

ويوضح الجدول رقم ٤ ، ٥ وفقاً لنظرية الحتمية التكنولوجية على أن الوسائل المستخدمة والذي ترتكز على نوعين من التكنولوجيا الحديثة سواء المعلومات من أجهزة الحاسب الالي الذكية، وتكنولوجيا الاتصال من شبكات

الانترنت واستخدام مواقع النت المختلفة.(لبني&عبد القادر،٢٠١٦، ص٨٩٤) أي يفسر النوع الأول الأجهزة الذكية التي يدمنها الزوجين، أما النوع الثاني المواقع التي يدمنها الزوجين .

ج-أسباب الإدمان الإلكتروني للزوجين.

جدول(٦) يوضح الأسباب الاجتماعية للإدمان الإلكتروني للزوجين

(استجابات متعددة)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	مسايرة التحضر، وتستهوي معرفة كل ما هو جديد.	٥٣	١٩.١
٢	التخلص من ضغوطات الحياة اليومية.	٤٤	١٥.٨
٣	التواصل مع الأصدقاء وتكوين صداقات أخرى.	٥٣	١٩.١
٤	قضاء وقت الفراغ لديك.	٥٣	١٩.١
٥	الهروب من المشكلات الزوجية والتزامتها .	٣٥	١٢.٦
٦	الانجذاب لثقافات أخري.	٢٦	٩.٣
٧	الهجرة للخارج بالدول العربية أو الأجنبية	١٤	٥
المجموع		٢٧٨	١٠٠

في ضوء الجدول السابق رقم ٦ نجد، أن مسايرة التحضر، واستهواء معرفة كل ما هو جديد، والتواصل مع الأصدقاء، وتكوين صداقات أخري، وقضاء وقت الفراغ، جاءوا بالتساوي في المرتبة الأولي بنسبة ١٩.١%، تلاها التخلص من ضغوطات الحياة اليومية، بنسبة١٥.٨%، ثم الهروب من المشكلات الزوجية، والتزامتها بنسبة ١٢.٦%، ثم الانجذاب ثقافات أخري بنسبة ٩.٣%، ثم الهجرة للخارج بالدول العربية أو الأجنبية بنسبة ٥% .

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه العالم ماكلوهان في نظريته الحتمية التكنولوجية، بأن المجتمعات أصبحت تغير وتبدل في طبيعتها حيث استطاعت التكولوجيا الحديثة تمديدهم بإخراجهم من أنفسهم من خلق هوايات جديدة لهم

غيرت ثقافتهم،.(لبني&عبد القادر،٢٠١٦، ص٨٩٤) فاستخدام الزوجان هذه الأجهزة باستمرار يكون سعياً في تكوين علاقات إنسانية واجتماعية، خاصة بهم خارج محيط الأسرة، والعائلة من خلال الإنترنت، سواء كان من أصدقاء جدد أو أصدقاؤهم، والتأثر بهم خاصةً إذا كانوا مدمنين على الانترنت، وأيضاً المفهوم السلبي للتحضر والقابلية للاستهواء، تجعل الزوجين يتأثرون بثقافات أخري لا تناسب المجتمع الديني في عصر التطور الهائل، في الاتصالات، ويدمن الانترنت من خلال الأجهزة الإلكترونية. (خليل، ٢٠٠٢،ص ص١٦٦-١٦٨)

جدول رقم (٧) يوضح العلاقة بين السن والأسباب الاجتماعية للإدمان الالكتروني للزوجين

السن / العوامل الاجتماعية	٢٠-٢٥		٢٦-٣٠		٣١-٣٥		٣٦ فأكثر		قيمة كا٢ المحسوبة	درجات	مستوي المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
مسايرة التحضر واستهواء معرفة كل ما هو جديد	١٥	١٧	٧	٨	١١	٩.٥	٢٠	١٨.٦	١.٤٤٠	٣	.٦٩٦
التخلص من ضغوطات الحياة اليومية	١٢	١٤.١	٥	٦.٦	١٢	٧.٩	١٨	١٩.٤	١٠.٨١	٣	.٠١٣
التواصل مع الأصدقاء وتكوين صداقات اخري	١٧	١٧	٨	٨	١٠	٩.٥	١٨	١٨.٦	.٠٨٣	٣	.٩٩٤
قضاء وقت الفراغ .	١٥	١٧.١	٥	٨	١١	٩.١	٢٢	١٨.٧	٥.١٠٧	٣	.١٦٤
الهروب من المشكلات الزوجية والتزامتها	١١	١١.٢	٥	٥.٣	٦	٦.٣	١٤	١٢.٣	.٨٧٠	٣	.٨٦٦
الانجذاب لثقافات أخري .	٥	٨.٣	٥	٣.٩	٨	٤.٧	١٢	٩.١	٨.٧١٤	٣	.٠٣٣
الهجرة للخارج بالدول العربية أو الأجنبية	٥	٤.٥	٥	٢.١	٥	٢.٥	٥	٤.٩	.٨٤٩	٣	.٨٣٨

وباستقراء بيانات الجدول السابق رقم٧، تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير السن وبعض العوامل الاجتماعية مثل التخلص من ضغوطات الحياة اليومية عند مستوي معنوية ٠١٣.، والانجذاب لثقافات أخري، عند مستوي معنوية ٠٣٣. لصالح الفئة العمرية ٣٦ فأكثر. كما تبين أيضاً، عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، عند مستوي معنوية٠٥. بين السن وبعض العوامل الأخرى كـ(مسايرة التحضر واستهواء معرفة كل ما هو جديد،

والتواصل مع الأصدقاء، وتكوين صداقات أخري، وقضاء وقت فراغك، والهروب من المشكلات الزوجية، والهجرة للخارج بالدول العربية أو الأجنبية.

جدول (٨) يوضح الأسباب النفسية المسببة للإدمان الالكتروني للزوجين

(استجابات متعددة)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	إشباع رغبات جنسية	٢٤	٩.٧
٢	الافتقاد للإشباع العاطفي بين الزوجين	٣٢	١٣
٣	الهروب من الواقع	٤٦	١٨.٦
٤	الراحة	٥٦	٢٢.٧
٥	السرية	٢٦	١٠.٥
٦	عدم القدرة على مواجهة المشكلات	٢٢	٨.٩
٧	المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية	٢٠	٨.١
٨	الشعور بالخواء النفسي	٢١	٨.٥
	المجموع	٢٤٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق رقم ٨، إلى أن الراحة احتلت المرتبة الأولي بنسبة٢٢.٧%، تلاها الهروب من الواقع بنسبة ١٨.٦%، ثم الافتقاد للإشباع العاطفي، بين الزوجين بنسبة١٣%، ثم السرية بنسبة١٠.٥%،ثم إشباع رغبات جنسية بنسبة٩.٧%، ثم عدم القدرة على مواجهة المشكلات بنسبة٨.٩%، ثم الشعور بالخواء النفسي بنسبة٨.٥%، ثم المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية بنسبة٨.١%. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه العالم ماكلوهان في نظريته الحتمية التكنولوجية بأنه في ظل هذه المجتمعات التي تعيش حقبة إنتاج المعلومة، تلعب المعلومات التي يحصلون عليه والوسائل المستخدمة دوراً فاعلاً في إعادة تكوين الأنساق الاجتماعية من خلال إحداث التغيير على مستوى كل من العلاقات بين الأفراد، وأدوارهم، والمعايير الاجتماعية التي تحكمهم،(لبني & عبد القادر، ٢٠١٦، ص ٨٩٥)، فالزوجين يريدون الحصول على المعلومات واستخدام

الأجهزة الذكية التي تعتمد على التكنولوجيا جعل أدوارهم داخل النسق الأسري تتغير فيرون في عالمهم الافتراضي هذا الراحة والسرية ويشبعون ما يفتقدونه بسبب التغيير في الأدوار المتوقعة من إشباع عاطفي أو جنسي او الهروب من الواقع والمشكلات التي يتعرضون لها.

جدول(٩) يوضح الأسباب الاقتصادية للإدمان الإلكتروني للزوجين

(استجابات متعددة)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	البطالة	٤٢	٤٦.٢
٢	استخدام المواقع لعرض سلع لزيادة الدخل	٣٠	٣٢.٩
٣	استجداء عطف الآخرين على المواقع للحصول على الأموال	٧	٧.٧
٤	أعمل في دولة خارج مصر	١٢	١٣.٢
المجموع		٩١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق رقم ٩ إلى أن البطالة احتلت المرتبة الأولي بنسبة ٤٦.٢%، تلاها استخدام المواقع لعرض سلع لزيادة الدخل بنسبة ٣٢.٩%، ثم أعمل في دولة خارج مصر بنسبة ١٣.٢%، ثم استجداء عطف الآخرين على المواقع للحصول على الأموال بنسبة ٧.٧%. وهذا يدل على، أن النسبة الأكبر كانت بسبب البطالة، وذلك يؤكد على أن البطالة قد تدفع، إلى الجلوس أمام شاشات الانترنت، طوال اليوم فلا يشعرن بقيمة الوقت حتي يدمن الجلوس عليه.(http:www.alaraby.com.) .

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه العالم ماكلوهان في نظريته الحتمية التكنولوجية، بأن التغيير الاجتماعي الناجم عن وسائل التكنولوجيا الحديثة يظهر في بعض النواحي الاقتصادية من خلال استخدام المعلومات للارتقاء بمستوي المعيشة أو جعل المعلومات هي المورد الاقتصادي الغالب كمورد وسلعة

وخدمة.(لبني ، وعبدالقادر، ٢٠١٦، ص٨٩٥) وذلك بعرض بعض السلع والأعمال اليدوية أو التجارة عبر الانترنت.

جدول رقم (١٠) يوضح العلاقة بين السن والأسباب الاقتصاديه للإدمان الالكتروني للزوجين

السن / العوامل الاقتصادية	٢٠-٢٥		٢٦-٣٠		٣١-٣٥		٣٦ فأكثر		قيمة كا٢ المحسوبة	درجات	مستوي المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
البطالة	١٦	١٣.٤	٥	٦.٣	٨	٧.٦	١٣	١٤.٧	١.٦٨٦	٣	.٦٤٠
استخدام المواقع لعرض سلع لزيادة الدخل	٩	٩.٦	٦	٤.٥	٥	٥.٤	١٠	١٠.٥	.٨٤٤	٣	.٩٣٩
استجداء عطف الآخرين على المواقع للحصول على الأموال	٥	٢.٢	٥	١.١	٥	١.٣	٥	٢.٥	.٤٢٦	٣	.٩٣٥
اعمل في دولة خارج مصر	٥	٣.٨	٥	١.٨	٥	٢.٢	٧	٤.٢	٦.١٢٥	٣	.١٠٦

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم١٠، تبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، عند مستوي معنوية ٠.٠٥بين السن، والعوامل الاقتصادية، لإجماعهم على، أنه يحدث في مختلف الفئات العمرية.

د-مهددات الأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين

جدول(١١) يوضح المهددات الاجتماعية للأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين (استجابات متعددة)

م	العبارة	التكرار	النسبةالمئوية
١	التفكك الأسري	٧٦	٣٨
٢	التنمر الإلكتروني بين الزوجين	٢٤	١٢
٣	الانحلال الأخلاقي	٣١	١٥.٥
٤	الانتحار	٦	٣
٥	الانحراف عن ثقافة المجتمع السليمة وأسس العقيدة السليمة	٣٥	١٧.٥
٦	انتشار الجرائم الأسرية	٢٨	١٤
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق رقم١١، إلى أن التفكك الأسري(الطلاق– الخلع– الهجر–العنف–الخرس الزواجي) احتل المرتبة الأولي بنسبة ٣٨%، تلاها الانحراف عن ثقافة المجتمع السليمة، وأسس العقيدة السليمة بنسبة ١٧.٥%، ثم الانحلال الأخلاقي بنسبة١٥.٥%، ثم انتشار الجرائم الأسرية بنسبة١٤%، ثم التنمر الالكتروني بين الزوجين بنسبة١٢%،ثم الانتحار بنسبة٣%.ويتفق ذلك مع دراسة Hesapcioglu& Yesllova في التنمر.

ويتضح من ذلك أن النسبة الأكبر كانت التفكك الأسري والتي اتفقت معها دراسة الحالة في اجماع كل من الأزواج والزوجات على وجود التفكك الأسري سواء كان عن طريق التفكك القانوني(المعنوي والمادي) الناتج عن انفصام الروابط الأسرية، وعري الزوجية ونقض الميثاق الغليظ، بحدوث الطلاق؛ أكثر من مرة، أو الطلاق عن طريق أحد التطبيقات كالواتس آب، أو التفكك النفسي (المعنوي)الناتج عن جو المنازعات المستمرة، بين الزوجين والذي يتضح في العنف الأسري بأشكاله، كالعنف اللفظي والجسدي المتبادل، والعنف النفسي بطلب الطلاق أو التهديد بالطلاق، أو التنمر من خلال تطبيق الفيس بوك، أو الصمت الزواجي، وقضايا الأحوال الشخصية؛ كقضايا الطلاق والهجر والخلع والنفقة.

وهذا يتفق مع نظرية الحتمية التكنولوجية من خلال ما أوضحه ماكلوهان في أن وسائل الاتصال هي إمتداد للحواس الإنسانية (لبني& عبد القادر، ٢٠١٦،ص٨٨٧)، حيث تفسر ذلك على أن الأجهزة الحديثة الذكية أصبحت تتحكم في حياة الأزواج والزوجات حتي وصلوا لدرجة الإدمان، مما أثر بشكل كبير على العلاقات، وظهور العديد من الظواهر الأخرى كأشكال التفكك المختلفة من طلاق وخلع وهجر وقضايا أحوال شخصية وعنف، والتنمر الإلكتروني، والانحراف عن ثقافة المجتمع السليمة، والعقيدة ، والانحلال الخلقي، وانتشار الجرائم ، والانتحار.

جدول رقم (١٢) يوضح العلاقة بين الحالة المهنية والمهددات الاجتماعية للأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين

الحالة المهنية / المهددات الاجتماعية	لا يعمل		يعمل		قيمة كا٢ المحسوبة	درجات	مستوي المعنوية
	ك	%	ك	%			
التفكك الأسري	٣٤	٣٣.٤	٤٢	٤٢.٣	.٠٧	١	.٧٩٢
التنمر الإلكتروني بين الزوجين	٦	١٠.٣	١٨	١٣.٧	٤.١٣٩	١	.٠٤٢
الانحلال الأخلاقي	٩	١٣.٦	٢٢	١٧.٤	٤.٠٨٥	١	.٠٤٣
الانتحار	٥	٤	٦	٥	.٤٥٧	١	.٤٩٩
انتشار الجرائم الاسرية	٩	١٢.٣	١٩	١٥.٧	٢.٢١٩	١	.١٣٦
الانحراف عن ثقافة المجتمع السليمة وأسس العقيدة السليمة	١٢	١٥.٤	٢٣	١٩.٦	٢.٠٦٢	١	.١٥١

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم ١٢تبين، أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحالة المهنية وبعض المهددات الاجتماعية؛ كالتنمر الإلكتروني بين الزوجين، الانحلال الأخلاقي عند مستوي معنوية ٠٤.، لصالح الذين يعملون.

كما تبين أيضاً، عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، عند مستوي معنوية ٠٥. بين الحالة المهنية وبعض المهددات الاجتماعية الأخرى؛ كالتفكك الأسري، والانتحار، وانتشار الجرائم الأسرية، والانحراف عن ثقافة المجتمع السليمة، وأسس العقيدة السليمة.

جدول رقم (١٣) يوضح العلاقة بين الحالة التعليمية والمهددات الاجتماعية للأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين

الحالة التعليمية / المهددات الاجتماعية	يقرا ويكتب		متوسط		فوق متوسط		عالي		دراسات عليا		قيمة كا٢ المحسوبة	درجات الحرية	مستوي المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
التفكك الأسري	٥	٤.٦	١٧	١٩	١٥	١٦	٢٨	٢٦.٦	١٣	٩.٩	٧.٧٥٤	٤	.١٠١
التنمـــر الإلكترونـــي بين الزوجين	٥	١.٥	٦	٥.٦	٥	٥.١	٥	٨.٥	٧	٣.٢	٨.٢٦٥	٤	.٠٨٢
الانحلال الأخلاقي	٥	١.٩	٨	٧.٨	٦	٦.٥	١٢	١٠.٩	٥	٤	.٦٤٣	٤	**.٩٥٨**
الانتحار	٥	.٥	٥	٢.٣	٥	١.٩	٥	٣.٢	٥	١.٢	.٩١٠	٤	**.٩٢٣**
الانحراف عن ثقافة المجتمع السليمة وأسس العقيدة السليمة	٥	٢.١	٨	٨.٨	٧	٧.٤	١٤	١٢.٣	٥	٤.٦	.٦١٩	٤	.٩٦١
انتشار الجرائم الاسرية	٥	١.٧	٦	٧	٧	٥.٩	٧	٩.٨	٥	٣.٦	٦.١٠٥	٤	**.١٩١**

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم١٣، تبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحالة التعليمية، والمهددات الاجتماعية عند مستوي معنوية ٠٥.، لإجماعهم على أنه يحدث في جميع المستويات التعليمية.

جدول (١٤) يوضح المهددات الجسدية للأمن الأسرى الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين (استجابات متعددة)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	اكتساب معلومات طبية خاطئة	٣٥	١٤
٢	الشعور الدائم بالإرهاق	١٩	٧.٦
٣	الإصابة بالتعب المتكرر	٣٨	١٥.٢
٤	أرق /حرمان من النوم	٤٥	١٨
٥	الإجهاد البصري	٤٣	١٧.٢
٦	مشاكل بالعينين	٤١	١٦.٤
٧	الإصابة بأمراض سوء التغذية(كزيادة الوزن أو النحافة)	٢٩	١١.٦
المجموع		٢٥٠	١٠٠

يظهر بيانات الجدول السابق رقم ١٤، أن أرق /حرمان من النوم، جاء في المرتبة الأولي بنسبة ٤٥%، تلاها الإجهاد البصري بنسبة٤٣%، ثم مشاكل بالعينين بنسبة ٤١%، ثم الإصابة بالتعب المتكرر بنسبة ٣٨%، ثم اكتساب معلومات طبية خاطئة بنسبة ٣٥%، ثم الإصابة بأمراض سوء التغذية بنسبة ٢٩%، ثم الشعور الدائم بالإرهاق بنسبة ١٩%. ويتفق ذلك مع دراسة الهادي ورشيد في قلة النوم.

جدول (١٥) يوضح المهددات النفسية للأمن الأسرى الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين (استجابات متعددة)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	عدم الثقة بالنفس	٣٠	١٣.٢
٢	قلة الاحترام للذات	٢٨	١٢.٣
٣	تعود الكذب وإخفاء الحقائق	١٤	٦.٢
٤	عدم الشعور بالأمان والحب والتوتر	٤٤	١٩.٤
٥	عدم الاتزان الانفعالي والعصبية الزائدة	٢٤	١٠.٦
٦	الانطوائية	٤٣	١٨.٩
٧	العلاج من بعض الأمراض النفسية	٤٤	١٩.٤
المجموع		٢٢٧	١٠٠

يظهر بيانات الجدول السابق رقم١٤، أن العلاج من بعض الأمراض النفسية، جاء بالتساوي في المرتبة الأولي، مع عدم الشعور بالأمان، والحب، والتوتر بنسبة ١٩.٤%، تلاها الانطوائية بنسبة١٨.٩%، ثم عدم الثقة بالنفس بنسبة١٣.٢%، ثم قلة الاحترام للذات بنسبة ١٢.٣%، ثم عدم الاتزان الانفعالي والعصبية الزائدة بنسبة١٠.٦%، ثم تعود الكذب واخفاء الحقائق بنسبة٦.٢% .ويتبين من ذلك، أن النسبة الأكبر كانت العلاج من بعض الأمراض النفسية وعدم الشعور بالأمان، وهذا يؤكد على ما أدرجته منظمة الصحة العالمية WHO في يناير ٢٠١٨. بأن إدمان التكنولوجيا جاء في قائمة الأمراض النفسية المتعارف عليها.(محمود، ٢٠١٩، ص٣٢)، وأكد علي ذلك أيضاً العالم ماكلوهان في نظريته الحتمية التكنولوجية بأن تغلغل الانترنت والاتصال مع عالم غير حقيقي (افتراضي) جاء على حساب الاتصال الحقيقي العائلي أدي إلى ظهور أزمات عديدة منها مختلف الأمراض النفسية.(فؤاد، ٢٠١٤، ص ١١٨) ، ويتفق ذلك مع دراسة (الهادي ورشيد) في قلة النوم.

جدول(١٦) يوضح المهددات الاقتصادية للأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين (استجابات متعددة)

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	انخفاض مستوى الأداء في العمل	٢٣	١١.٨
٢	انخفاض الإنتاجية في العمل	٤٤	٢٢.٦
٣	فقدان العمل	٢٠	١٠.٣
٤	عدم القدرة على تلبيه كافة الاحتياجات الأساسية	١٤	٧.٢
٥	التأخر عن العمل	٤٦	٢٣.٦
٦	الفقر	٣١	١٥.٨
٧	فقدان الكثير من الأموال بسبب باقات الإنترنت	١٧	٨.٦
المجموع		١٩٥	١٠٠

يظهر بيانات الجدول السابق رقم١٦، أن التأخر عن العمل، جاء في المرتبة الأولي بنسبة٢٣.٦%، تلاها انخفاض الإنتاجية في العمل بنسبة٢٢.٦%، ثم الفقر بنسبة١٥.٨%، ثم فقدان العمل بنسبة١٠.٣%، ثم فقدان الكثير من الأموال بسبب باقات الإنترنت بنسبة٨.٦% ، ثم عدم القدرة على تلبيه كافة الاحتياجات الأساسية بنسبة٧.٢%.

جدول رقم (١٧) يوضح العلاقة بين الحالة المهنية والمهددات الاقتصادية للأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين

الحالة المهنية / الآثار الاقتصادية	لا يعمل		يعمل		قيمة كا٢		مستوي المعنوية
	ك	%	ك	%			
انخفاض مستوى الأداء في العمل	١٢	١٩.٤	٣٢	٢٤.٦	٨.٩٢٢	١	.٠٠٣
انخفاض الإنتاجية في العمل	٥	٨.٨	١٦	١١.٢	٥.٨٤٤	١	.٠٠١
فقدان العمل	٧	٦.٢	٧	٧.٨	٢٣٨.	١	.٦٢٦
عدم القدرة على تلبيه كافة الاحتياجات الأساسية	٢٥	٢٠.٢	٢١	٢٥.٨	٣.٧٠٢	١	.٠٥٤
التأخر عن العمل	٥	١٣.٦	٢٩	١٧.٤	٢٥.٧٠٧	١	.٠٠١
الفقر	١١	٧.٤	٦	٩.٦	٣.٧٨٠	١	.٠٥٢

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم١٧، تبين أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحالة المهنية، وبعض المهددات الاقتصادية؛ كانخفاض مستوي الأداء في العمل عند مستوي معنوية ٠٠٣.، وانخفاض الإنتاجية في العمل عند مستوي معنوية٠٠١.، والتأخر عن العمل عند مستوي معنوية٠٠١.، لصالح الذين يعملون، والفقر، عدم القدرة على تلبيه كافة الاحتياجات الأساسية، عند مستوي معنوية٠٥. لصالح الذين لا يعملون.

كما تبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، عند مستوي معنوية٠٥. بين الحالة المهنية وأحد المهددات الاقتصادية الأخرى؛ كفقدان العمل.

جدول رقم (١٨) يوضح العلاقة بين الحالة التعليمية والمهددات الاقتصاديه للأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين

التعليم / المهددات الاقتصادية	يقرا ويكتب		متوسط		فوق متوسط		عالي		دراسات عليا		قيمة كا٢ المحسوبة	درجات الحرية	مستوي المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
انخفاض مستوى الأداء في العمل	٥	٢	٧	١١	٩	٩.٢	١٩	١٥.٤	٧	٥.٧	٤.٩٠٠	٤	.٢٩٨
انخفاض الإنتاجية في العمل	٥	١.٢	٥	٥	٦	٤.٢	٨	٧	٥	٢.٦	٣.٧٢٠	٤	.٤٤٥
فقدان العمل	٥	.٨	٥	٣.٥	٥	٢.٩	٥	٤.٩	٥	١.٨	٣.٩١٦	٤	.٤٨
عدم القدرة على تلبيه كافة الاحتياجات الأساسية	٥	٢.٨	١٦	١١.٥	٩	٩.٧	١٢	١٦.١	٥	٦	٦.٦٠١	٤	**.١٥٨**
التأخر عن العمل	٥	١.٩	٥	٧.٨	٥	٦.٥	١٥	١٠.٩	٦	٤	٧.٠٨٩	٤	.١٣١

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم ١٨، تبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بين الحالة التعليمية، والمهددات الاقتصادية، لإجماعهم على، أنه يحدث في جميع المستويات التعليمية وهذا ما أكدته دراسة الحالة التي قامت بها الباحثة والتي جمعت بين جميع المستويات التعليمية.

ثانيا : النتائج المتعلقة بأداة دليل العمل الميداني .

١- أهم المواقع التي يستخدمها الزوجين باستمرار

- أشار كل المبحوثين إلى، استخدامهم للأجهزة الذكية يومياً، لكنها اختلفت في استخدام نوع الأجهزة المستخدمة، فكل الحالات تستخدم الهاتف الذكي بشكل أساسي بجانب بعض الأجهزة الأخرى، فغالبية المبحوثين تستخدم اللابتوب معه، بينما معظم المبحوثين تستخدم التاب والساعة الذكية بشكل متساوي، أما الاقلية تستخدم معه النظارة الذكية.

- كما أشار الأزواج والزواجات إلى، تعدد المواقع المستخدمة، فالغالبية يدمن مواقع التواصل الاجتماعي بتطبيقاته المختلفة، كالزوجات، أما الأزواج يدمن مواقع العلاقات كالدردشة، ووجود علاقات غير شرعية تتم في إطار ما يسمي بالخيانة الالكترونية، حيث يقيمن علاقات رومانسية، وجنسية عبر الإنترنت، والتي أكدت عليها إحدى الدراسات الأجنبية، بأن الأزواج والزوجات مدمني الانترنت غالباً ما يشاركن في الجنس عبر الانترنت، والمغازلة في مدة تتراوح ما بين٣إلى١٠ ساعات يوميا Kimberly. S. (Y,1999,p4)، بينما معظم الأزواج والزوجات معا يدمن عبء المعلومات للحصول على المعلومات من جوجل وتنزيل برامج ودورس، والزوجات فقط بدمن قهر الانترنت (التسوق من على الانترنت)، أما بعض الأزواج المسافرين للعمل بالخارج يستخدمن الألعاب الالكترونية، أما الأقلية يدمن الجنس عبر الانترنت، الذي كان من خلال المواقع الإباحية الالكترونية، والألعاب الالكترونية الإباحية للزوجين. ويدل ذلك على تصدر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتفق ذلك مع دراسة (العمار).

٢- أسباب الإدمان الالكتروني للزوجين: يمكن تقسيمها إلي:

- **أسباب اجتماعية وثقافية:**

أشارت غالبية المبحوثين إلى الاستخدام السيئ للإنترنت لقضاء وقت الفراغ، والهروب من المشاكل الزوجية والخلافات الزوجية، فيشتكين الأزواج من إهمال الزوجة للأعمال المنزلية، والواجبات الزوجية لزوجها، والزوجات يشتكين من عدم توفير الزوج للاحتياجات الأساسية للأسرة، ورغبتهم تكوين صداقات وحب التجربة والاطلاع، على كل ما هو جديد، كان السبب في الإدمان على العلاقات السيبرانية، من خلال غرف الدردشة، أو صداقات من خلال ألعاب الكترونية، وقد لاحظت الباحثة أثناء حديثه، أنها ألعاب تحتوي على عناصر إباحية.

بينما أشار معظم المبحوثين إلى طبيعة عملهم في مجال الالكترونيات، أو الذي يعتمد على التحول الرقمي، والتي تجعلهم يجلسون فترات طويلة، حتي وصولهم لدرجة الإدمان، أما الزوجات فقط يشيرن لسفر الزوج للخارج وعدم إقامتهن مع أزواجهن، أو سفرهن لأزواجهن بالخارج ووجود وقت فراغ كبير لديهن، جعلهن يحاولن استغلاله بالعمل من خلال الانترنت، لحين رجوع أزواجهم، أو تواصل المعظم منه مع أولادهن المسافرين بالخارج.

أما الأقلية من المبحوثين أشاروا إلي، البحث في المواقع عن بعض المعلومات الرياضية والدينية والتعليمية، فالأزواج يعتمدن عليه للحصول على بعض المعلومات، المهتمين بها كالمعلومات الرياضية والدينية لهم، أما الزوجات فتبحث عن المواد التعليمية لمساعدة أولادها من خلال الحصول على المعلومات من جوجل، أو المواقع التعليمية والجروبات عبر مواقع التواصل، لتطوير المادة العلمية المرتبط بأولادها، حيث إن الانترنت يوفر ثروة من البيانات والمعرفة. ويبين ذلك مدي إدمان عبء المعلومات، ومواقع التواصل، ولاحظت الباحثة أن ما يساعدها على ذلك هو عدم عملها، ووجود وقت فراغ بسبب سفر زوجها.

ومن هنا يؤكد المبحوثين على، أن الاستخدام السيئ للإنترنت بقضاء وقت الفراغ بشكل خاطئ، وتكوين صداقات، نتيجة لعدم وجود وازع ديني، باحثين عن المتعة والتغيير، والتجديد، والمغامرة، والهروب من المشكلات الزوجية، وطبيعة عملهم، التي تجعلهم يجلسون فترات طويلة، أو سفر الزوجات لأزواجهم ومكوثهم فترات طويلة، في الجلوس أمام الشاشة والانعزال، حيث لا توجد لديهم أي منافذ للتواصل بالكلام، أو الانصات سوي هذه الأجهزة، حتي عند عودة أزواجهم، حيث ينعدم الحوار الأسري ويفقدن مهارات التواصل الجيد. ويتفق ذلك مع دراسة **David N. G** في إساءة استخدام الانترنت.

وهذا ما أشار إليه العالم ماكلوهان في نظرية الحتمية التكنولوجية حول المخاوف تعلقت بالطبيعة الافتراضية للبيئة التي يعيش فيها الانسان مقابل تخليهم عن بيئتهم الواقعية.(لبني& عبد القادر، ٢٠١٦، ص ص٨٩٥-٨٩٦)

- **الأسباب النفسية:**

أشار غالبية المبحوثين إلى، الشعور بالحرمان من الحاجات غير المشبعة في العلاقة الزوجية، بينما أشار معظم الحالات إلى عدم القدرة على مواجهة مشكلاتهم، والسرية التي يوفرها الإنترنت في الحصول علي المعلومات، وطرح الأسئلة في أي وقت وأي مكان ووسيله مريحة في نفس الوقت. أما بعض المبحوثين يفضلون التعرف على الأشخاص دون الحاجة، للظهور كمحاولة للهروب من الواقع، إلى واقع بديل.

- **الأسباب الاقتصادية :**

أشار غالبية المبحوثين إلى، عمل المرأة في سوق العمل الغير رسمي؛ كاستخدام المواقع لعرض سلع مثل: الأدوات المنزلية، أو اكسسورات العروسة، وعدم وجود مصدر دخل لبعض الزوجات، واحتياجهم المادي ورفض أزواجهم عملهن جعلهن يدمن مواقع الشات، للحصول على تارجت شهري والذي يزاد بمدي طول الفترة التي يجلسن فيها أو صنع فيديوهات، للحصول على عائد من المشاهدات، وكذلك معاناة بعض الأزواج، من عدم وجود دخل ثابت، أو قلة الدخل، التي جعلتهم أيضاً يصنعن فيديوهات، للحصول على عائد من المشاهدات، أو الألعاب التي تدر عائد، أو العمل بالبورصة والإدمان علي متابعة الأسهم، أو البطالة الموسمية .

ويتبين من ذلك، عدم وجود وازع ديني للحصول على الأموال، أو في محاولة سد الاحتياجات الاقتصادية للأسرة، بطرق تهدد أمن الأسرة، ويظهر ذلك في الانحراف الأخلاقي، حيث لاحظت الباحثة انحلال خلق بعض الزوجات،

أثناء طريقة حديثهن وتبرير ما يفعلونه، وأحد الأزواج باستغلال بناته في صناعة محتوي الفيديوهات، التي ينشرها وينشئهم في بيئة غير سوية.

٣- مهددات الأمن الأسري الناجمة عن الإدمان الالكتروني للزوجين:

- **المهددات الاجتماعية:** أشار كل المبحوثين، إلى وجود التفكك الأسري سواء كان عن طريق التفكك القانوني، بحدوث الطلاق؛ أكثر من مرة، أو الطلاق عن طريق أحد التطبيقات كالواتس آب، أو التفكك النفسي (المعنوي)الناتج عن جو المنازعات المستمرة، بين الزوجين والذي يتضح في حالات العنف الأسري بأشكاله، كالعنف اللفظي والجسدي المتبادل، والعنف النفسي بطلب الطلاق أو التهديد بالطلاق، أو التنمر من خلال تطبيق الفيس بوك، أو الخرس الزواجي، الذي ظهر في كل العينة التي حدث لديها تفكك أسري بنوعيه، وقضايا الأحوال الشخصية؛ كقضايا الطلاق والهجر والخلع.

ومن هنا يؤكد المبحوثين على، أن الإدمان الالكتروني يعد عاملاً مؤثرًا في أمن الأسرة؛ بتفككها، وعدم ترابطها سواء كان بالتفكير في الهجر، أو اضطراب العلاقات، أو العنف أو الخرس الزواجي أو حدوث الطلاق، والذي يعد مقوماً أساسياً من أمن المجتمع.

بينما أشار معظم المبحوثين، إلى الإهمال في تربية الأولاد، وإهمال الزوجة فى الأعمال المنزلية، على الرغم من عدم عملهن، والذين يعملون منهم يتركن أولادهن لحماوتهن وأجداهن، وإساءة معظم الأزواج تربية بناتهم بتشجيعهم، على الانحراف والخروج على ثوابت الدين الإسلامي والمجتمع . بينما بعض المبحوثين أشاروا إلى بعض الجرائم الأسرية؛ كسرقة بعض الزوجات بعض الأموال من أزواجهن بمختلف الطرق، إما بتجميع النقود الفكة، أو زيادة أسعار المشتريات أو سرقتها وإنكار معرفتها بها، ومحاولة القتل، نتيجة خلافات حول جلوس الزوجة على الانترنت، وأيضاً ممارسة بعض الألعاب، التي تقود لقتل أحد أفراد الأسرة، والجرائم الالكترونية، التي تمثلت في ابتزاز الزوجة،

لتحقيق مشاهدات نتيجة تصويره، لمقاطع خاصة بعلاقاتهم الحميمة دون علمها، والتغيير في محتوي جزء منها.

– **المهـددات الجسـدية:** أشـار أغلـب المبحـوثين، إلـى وجـود آلام متكـررة فـي الذراع، والظهر، والعينين والرأس، وأيضاً اضطرابات في النوم وأرق وقلق دائم، ووجود مشاكل بالعينين؛ من ضعف نظر واحمرار، ومشاكل سوء تغذية؛ كالسمنة ماعدا الأقلية فيعانين من النحافة.

– **المهددات النفسية:** أشار غالبية المبحوثين إلى، الشعور العزلة الاجتماعية، وبعدم الإتزان الانفعالي، والعلاج من بعض الأمراض النفسية، أو ظهور لبعض الأعراض للأمراض النفسية كالوساوس القهرية والتي لاحظتها الباحثة بشدة أثناء إجراء المقابلات معهم ووصفهم بعض هذه الأعراض التي يشعرون بها، بينما معظم المبحوثين أشاروا إلى حبهن للوحدة والاعتزال، وعدم انخراطهم في أي مجاملات، أو لقاءات عائلية، والكذب، لتحقيق رغبتهم في استخدام هذه الأجهزة، وشعورهم بالعصبية أثناء استخدامهم للأجهزة الذكية إذا انقطعت الكهرباء، أما بعض الذين يعملون بالخارج يتعصبون إذا تم مقاطعتهم أثناء الاستخدام، أو زوجاتهم قمن بالاتصال أثناء سفرهن، أما في حالة تواجدهن لا يريدن مقاطعتهن أثناء استخدام هذه الأجهزة، بينما الأقلية أدمن مادة الشابو، ومنهم حالة أجبر زوجته على تعاطيها، حتي وصلت أيضاً لمرحلة الإدمان.ويتفق ذلك مع دراسة (الهادي ورشيد)، ودراسة (بله) في العزلة الاجتماعية.

المهددات الاقتصادية: أشار غالبية المبحوثين، إلى فقدان الكثير من الأموال عند انقطاع الانترنت، أو الاضطرار للخروج خارج المنزل بسبب باقات الانترنت، بينما معظم المبحوثين أشاروا الى انخفاض مستوي الأداء في العمل، وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة، أما الأقلية أشاروا إلى التأخر على العمل.

النتائج العامة للبحث

١- النتائج المتعلقة بأهم المواقع التي يستخدمها الزوجين باستمرار:

أوضحت النتائج استخدام جميع الأزواج والزوجات الأجهزة الذكية يومياً، بمعدل١٠ساعات يوميا سواء كان(الهاتف الذكي، التاب، اللابتوب، الساعة الذكية، والنظارة الذكية)، وتنوعت المواقع التي يدمنها الزوجين، ما بين مواقع عبء المعلومات، وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي، ومواقع العلاقات، والألعاب الالكترونية، وقهر الانترنت، ومواقع الجنس .

٢- النتائج المتعلقة بأسباب الإدمان الإلكتروني، للزوجين الذي يهدد الأمن الأسري:

بينت النتائج تعدد الأسباب التي تدفع الزوجين علي الإدمان الالكتروني ما بين الأسباب:

أ- **الاجتماعية، والثقافية،** التي تمثلت في: مسايرة التحضر، واستهواء معرفة أو الاطلاع كل ما هو جديد، والتواصل مع الأصدقاء، وتكوين صداقات أخري وحب التجربة، والاستخدام السيئ للإنترنت، وقضاء وقت الفراغ، والتخلص من ضغوطات الحياة اليومية، والهروب من المشكلات الزوجية والتزامتها، والانجذاب لثقافات أخري، والهجرة للخارج بالدول العربية أو الأجنبية، وسفر الزوج للخارج، وطبيعة عمل الأزواج والزوجات.

ب- النفسية التي **تمثلت** في: الراحة، والهروب من الواقع، والافتقاد للإشباع العاطفي بين الزوجين، والسرية، وإشباع رغبات جنسية، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات، والشعور بالخواء النفسي، والمعاناة من بعض الاضطرابات النفسية .

ج- الاقتصادية التي تمثلت في: البطالة، وزيادة الدخل، والعمل في دولة خارج مصر، واستجداء عطف الآخرين على المواقع للحصول على الأموال، والتجارة

عبر الانترنت، وعمل المرأة في سوق العمل الغير رسمي، وعدم وجود مصدر دخل للزوجات واحتياجهم المادي.

٣- النتائج المتعلقة بأهم المهددات التي تواجه الأسرة، الناجمة عن الإدمان الإلكتروني للزوجين

بينت النتائج تعدد المهددات ما بين :١- **الاجتماعية التي تمثلت:** فى التفكك الأسري، والانحراف عن ثقافة المجتمع السليمة وأسس العقيدة السليمة، والانحلال الأخلاقي، وانتشار الجرائم الأسرية والالكترونية، والتنمر الالكتروني بين الزوجين، والانتحار، والإهمال في الواجبات للزوجين، وسوء التنشئة الاجتماعية للأبناء، والخروج على ثقافة الدين الإسلامي والمجتمع.

ب-الاقتصادية التي تمثلت: في التأخر عن العمل، وانخفاض الإنتاجية في العمل، ومستوي الأداء في العمل، والفقر، وفقدان العمل، وعدم القدرة على تلبيه كافة الاحتياجات الأساسية، وفقدان الكثير من الأموال بسبب باقات الإنترنت.

ج- **الجسدية التي تمثلت:** في أرق أو حرمان من النوم، واضطرابات في النوم، والإجهاد البصري، ومشاكل بالعينين من ضعف نظر واحمرار، والإصابة بالتعب المتكرر كوجود آلام متكررة في الذراع والظهر والرأس، واكتساب معلومات طبية خاطئة، والإصابة بأمراض سوء التغذية؛ كالسمنة والنحافة ، والشعور الدائم بالإرهاق

د-النفسية التي تمثلت: في العلاج من بعض الأمراض النفسية أو ظهور لبعض الأعراض للأمراض النفسية، وعدم الشعور بالأمان والحب والتوتر، والعزلة الاجتماعية، والانطوائية، وعدم الثقة بالنفس، وقلة الاحترام للذات، وعدم الاتزان الانفعالي والعصبية الزائدة، والتعود على الكذب وإخفاء الحقائق، والادمان على مواد الهلوسة أو المنبهة.

النتائج المتعلقة بالعلاقة بين المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في(السن- الحالة التعليمية- المهنة) واتجاه الزوجين للإدمان الالكتروني.

أوضحت النتائج أن :

أ- هناك علاقة معنوية بين متغير السن وبعض العوامل الاجتماعية كـ(تجعلك تتخلص من ضغوطات الحياة اليومية)، وأري ثقافات أخري أفضل مختلفة، تعجبني عند مستوي معنوية، لصالح الفئة العمرية ٣٦ فأكثر، في حين أنه لا توجد علاقة معنوية بين السن، وبعض العوامل الأخرى كـ(مسايرة التحضر، واستهواء معرفة كل ما هو جديد، والتواصل مع الأصدقاء، وتكوين صداقات أخري، وقضاء وقت الفراغ، والهروب من المشكلات الزوجية والتزامتها، والهجرة للخارج بالدول العربية أو الأجنبية) .

أ- لا توجد علاقة معنوية بين السن والعوامل الاقتصادية.

ج- توجد علاقة معنوية، بين الحالة المهنية، وبعض المهددات الاجتماعية؛ كالتنمر الإلكتروني بين الزوجين، الانحلال لصالح الذين يعملون. في حين أنه لا توجد علاقة معنوية بين الحالة المهنية وبعض المهددات الاجتماعية الأخرى؛ كالتفكك الأسري، والانتحار، وانتشار الجرائم الأسرية، والانحراف عن ثقافة المجتمع السليمة، وأسس العقيدة السليمة

د- توجد علاقة معنوية بين الحالة التعليمية والمهددات الاجتماعية.

هـ- توجد علاقة معنوية بين الحالة المهنية، وبعض المهددات الاقتصادية؛ كانخفاض مستوي الأداء في العمل، وانخفاض الإنتاجية في العمل، والتأخر عن العمل لصالح الذين يعملون، والفقر، عدم القدرة على تلبيه كافة الاحتياجات الأساسية، لصالح الذين لا يعملون.

و- توجد علاقة معنوية بين الحالة المهنية، وأحد المهددات الاقتصادية الأخرى؛ كفقدان العمل، في حين لا توجد علاقة معنوية بين الحالة التعليمية والمهددات الاقتصادية.

رؤية مستقبلية:

١- وضع خطة استراتيجية لإلزام المقبلين على الزواج بدورات تأهيلية وتثقيفية، والاطلاع على كل ما تحتاجه الفتاة والشاب المقبلين علي الزواج، من خلال التعاون بين وزارة الصحة، ووزارة التضامن الاجتماعي.

٢- إنشاء خط ساخن تديره الدولة لتسوية المنازعات الأسرية (خط استشارات العلاقات الأسرية).

٣- تعاون وزارة الإعلام مع وزارة الاتصالات في نشر الوعي عن خطورة الإدمان الالكتروني وأثره على أمن الأسرة حفاظاً على الأمن القومي بالبلاد.

٤- إيجاد مراكز ووحدات إرشادية بالمؤسسات التي تهتم بالأسرة تهتم بالإدمان الالكتروني وبيان أضرارها وكيفية التعامل معها.

٥- تنظيم حملات توعية ومبادرات بالقري حول الإدمان الإلكتروني والمخاطر المتعلقة به للمقبلين على الزواج ، والمتزوجين حديثاً، ضمن مبادرة حياة كريمة، ومراكز رعاية الأمومة والطفولة.

قائمة المراجع

١. ادمان الانترنت: البطالة تدفع شباب غزة الى شاشات الكمبيوتر ، ٢٠١٥، المتاح على الشبكة لعالمية : http:www.alaraby.com.ok، بتاريخ ١٠-٢-٢٠٢٣، بتوقيت٤ م.

٢. البعول، مروة ناجح ؛ الرفاعي، سميرة عبدالله (٢٠٢١): مقومات الأمن الأسري من منظور تربوي إسلامي ودرجة تحققه لدي العاملات في جامعة اليرموك، ورقة بحثية منشورة بمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد٢٩، العدد ٣، قسم الدراسات الاسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.

٣. **الجهاز** المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٢) : النشرة السنوية ، تقرير شهر مارس .

٤. الحسيني، عزيز أحمد صالح ناصر(٢٠١٦): الأمن الأسري المفاهيم المقومات المعوقات دراسة ميدانية في مدينة صنعاء ، ورقية بحثية منشورة بمجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ١٢، المجلد ١٥

٥. الزيدٌي،أمل علي ناصر(٢٠١٤):إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدي طلبه جامعة نزوى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التربية والدراسات الانسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.

٦. العجرمي، سامح جميل(٢٠١٩):واقع استخدام طلبة جامعة الأقصى بعد التطبيقات لأجهزة الذكية في التعلم، ورقة بحثية منشورة بالمحلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكترونى، المجلد٧ العدد١٣.

٧. العمار، خالد(٢٠١٤):إدمان الشابكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق فرع درعا، ورقة بحثية بمجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٠، العدد الأول.

٨. المديرية العامة لتطوير المناهج ٢٠٢٠م(٢٠٢٠): دليل استخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها، وزارة التربية والتعليم، عمان .

٩. الهادي، زهرة عباس؛ ورشيد، سعاد حميد (٢٠٢١): الإدمان الالكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملى الأجهزة الذكية(دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، ورقة بحثية منشورة بالمجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد ٢٥، العراق.

١٠.بله، وفاء عبد الستار السيد (٢٠٢١): إدمان الزوج للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الزواجي لدى عينة من الزوجات، ورقة بحثية منشورة بمجلة التصميم الدولية،المجلد ١١،العدد٥،كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة الازهر.

١١.جعفر، صباح(٢٠١٧): تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الأسرية، ورقة بحثية منشورة بمجلة التغيير الاجتماعي، العدد الثاني، جامعة بسكرة، الجزائر.

١٢.خريسة، نهي سلامة(٢٠٢٣): الخيانة الزوجية الالكترونية وعلاقتها بالطلاق المبكر، ورقة بحثية منشورة بمجلة كلية الآداب ، جامعة الفيوم ،. المجلد ١٥، العدد ١.

١٣.خليل، محمد بيومي(٢٠٠٢):انحرافات الشباب في عصر العولمة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

١٤.دبوس، محمد طالب؛ الشويكي،ندى نور الدين(٢٠١٩): المشكلات التي تواجه الأسرة الفلسطينية في عصر العولمة وعلاقتها بالأمن الأسري من وجهة نظر أفراد المجتمع الفلسطيني في محافظة نابلس، ورقة بحثية منشورة بالمؤتمر الدولي الثالث: الأمن الأسري الواقع والتحديات، المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية ICEFS، تركيا.

١٥.زايد ، حيدر فالح: نظريات التأثير، بدون دار نشر، العراق ٢٠٢٠.

١٦.علي،أسماء فتح السيدٌ(٢٠٢٠): الإدمان الإلكتروني لدي طلاب جامعة المنوفية وعلاقته بممارستهم للأنشطة الجامعية، ورقة بحثية منشورة بالمجلة التربوية، العدد السادس والسبعون،قسم أصول تربية، كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٧.فؤاد، بداني: حتمية ماكلوهات لفهم قيمة عزي عبد الرحمان، ورقة بحثية منشورة بمجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الرابع،جامعة الوادي، ٢٠١٤.

١٨.لبني، سويقات& عبد القادر، عبد القادر: الحتمية التكنولوجية: مدخل نظري لدراسة استعمالات الاعلام الالكتروني، ورقة بحثية بمجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد ٩، العدد ٢،جامعة غرداية، ٢٠١٦.

١٩.محمود،خالد صلاح حنفي(٢٠١٩): الأمن الأسري العربي في ضوء تحديات العصر الرقمي: دراسة تحليلية، ورقة بحثية منشورة بالمؤتمر الدولي الثالث: الأمن الأسري الواقع والتحديات، المركز الدولي الاستراتيجيات التربوية والأسرية، تركيا.

٢٠.ملكاوي وآخرون، سعاد فايز(٢٠١٩): دور الأسرة في مواجهة التحديات الاجتماعية التي تعيق الأمن الأسري في الأردن وسبل علاجها، ورقة بحثية منشورة بالمؤتمر الدولي الثالث: الأمن الأسري الواقع والتحديات، المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية، تركيا.

٢١.ميكيداش، فريدة & بلوقلوف، سهام(٢٠٢٠): الممارسات الافتراضية وتهديدات الأمن الأسري، ورقة بحثية منشورة في مجلة أنثروبولوجيا، مجلد ٦، عدد ٢، جامعة الجزائر

٢٢.وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: نشرة مؤشرات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات سبتمبر ٢٠٢٢.

٢٣.وهبة، سماح جوده علي(٢٠٢١): الأمن الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدي طلاب المرحلة الإعدادية، ورقة بحثية منشورة بمجلة البحوث في التربية النوعية، المجلد السابع، العدد ٣٦، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

24. Abbas.A and others(2021) :The associations between smart device use and psychological distress among secondary and high school students in Kuwait, Plose one , volume 16 n(6).

25. Alanoud F. A and others(2020):Relationship between Level of Internet Addiction, Loneliness and Life Satisfaction among College of Health and Rehabilitation Sciences Students' at PrincessNourahBint Abdulrahman University, ,Menoufia Nursing Journal,Vol.5,No.2,Faculty of Nursing, Menoufia University.

26. Baboo.N , Mohammadi.N (2021): the effect of internet addiction on the tendency to marital infidelity in couples in Shiraz, Propósitos y Representaciones, Professional competencies for international university education, Vol. 9.
27. Bagheria. R, and others(2023): Server connection versus marital disconnection: An investigation of the effect of internet addiction on couple burnout in Iran, Technology in Society, Volume 72.
28. David N. G (_1999): Virtual Addiction: Sometimes New Technology Can Create New Problems, Ph.D, The Center for Internet Studies, American.
29. Hesapcioglu, ,S, T & Yesllova, H (2020):Araştırma Internet addiction prevalence in youths and its relation with depressive symptoms,self-esteem,Anadolu Psikiyatri Derg, 21(5).
30. Koc. M (2011):The internet Addiction and Psychopatol educational Technology , Turkish Online Journal, volume 10 no1.
31. Pourkasmaei. M and others(2013): Family structure and sense of securitym ,Pelagia Research Library Advances in Applied Science Research, 4(3), (USA).
32. Rouse.M (2015):Smart Device,USA.
33. Shamala.R , Dakshina U Kanthy(2021): Internet Addiction and Marital Satisfaction among Urban Couples, International Journal of Behavioral Sciences, Vol.15, No.3.

Abstract

The current research attempts to reveal the threats to family security resulting from the electronic addiction of the spouses, and it relied on the methodology of the social sample survey, using the questionnaire tool, on a sample of 100 individuals who frequented the Family Dispute Settlement Office in the Family Court in the city of Dekernes, Dakahlia Governorate. And a case study, using the fieldwork guide tool, on a sample of 20 cases of husbands and wives addicted to smart devices, The study concluded that many smart devices are used on a daily basis, and the sites to which the spouses are addicted varied, including information load sites, relationship sites, social networking sites, internet conquering, sex sites, and electronic games. cultural, psychological and economic, While the threats to family security resulting from the electronic addiction of the spouses were represented in: social and cultural threats such as family disintegration, poor socialization of children, moral decay, departure from the culture of the Islamic religion and society, and the existence of some family and economic crimes; such as unemployment, low level of performance at work, delay or loss of work, loss of a lot of money, and the inability to meet the basic and physical needs of the family; Such as the presence of frequent pain in the arm, back and head, sleep disorders, insomnia and constant anxiety, eye problems, malnutrition and psychological problems; Such as excessive nervousness, social isolation, treatment for some mental illnesses, lying, and addiction to hallucinogenic or stimulant substances.

Key words: Electronic addiction- smart devices - family security